



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -
كلية الآداب واللغات



قسم: اللغة والأدب العربي

تعليمية البلاغة في الطور المتوسط - قراءة في المنهج والمضمون -

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص: لسانيات عربية

تحت إشراف:

د. صالح زيتوني

إعداد الطالبتين:

✓ - إبتسام مخلوف

✓ - جهينة عموري

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم اللقب	الرتبة	الصفة العلمية
فريد زغلامي	أستاذ محاضر -أ-	رئيساً
صالح زيتوني	أستاذ محاضر -أ-	مشرفاً ومقرراً
نذير ضبعي	أستاذ محاضر -ب-	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية:

2023/2022م



شكر وعرفان

الحمد لله نعمده ونستعينه على فضله وعطائه ونسأله أن يرزقنا العلم
النافع والعمل الصالح

كلمة شكر وعرفان إلى من أثار لنا الطريق في إنجاز هذا العمل
وأزاح كل لبس، إلى من ندين له بعملنا أستاذنا الذي علمنا وسهر على
تفوقنا ومنحنا عطاء لا ينتهي، شكر خاص إلى الأستاذ المشرف: "صالح
زيتوني"

كما نتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة

وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي على توجيهاتهم ونصائحهم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين المتفضل على عباده بالنعيم حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه المختار وبعد:

يحتل قطاع التربية والتعليم مكانة مهمة بالنظر إلى ما يحدثه من تأثيرات في المجتمع، الذي يهدف إلى تحقيق التطور في جميع مجالات الحياة، مما جعله معيارا للتقدم والرفق والازدهار.

والجزائر كغيرها من الدول اهتمت به من خلال ما قامت به من تغييرات وإصلاحات على المنظومة التربوية في مراحلها التعليمية، ولهذا كانت تعليمية البلاغة في مرحلة التعليم المتوسط مهمة جدا، وهي من المواد التي لقيت اهتماما كبيرا ضمن المنظومة التربوية، وذلك بما تتضمنه من مواضيع متنوعة تدرس للتلاميذ.

في ضوء ذلك نجد أن تعليمية البلاغة تشكل مسألة هامة في ميدان التعليم، إذ تعد من أكثر المواضيع التي دار حولها الجدل، سواء من حيث الصعوبة والسهولة لدى التلميذ، أو من حيث طريقة التقديم، وهذا ما جعلنا نتساءل عن الآفاق المستقبلية لتعليمية البلاغة، وتحديدًا في مرحلة التعليم المتوسط، باعتبارها مرحلة هامة وحساسة في مسار المتعلمين ولهذا جاء عنوان بحثنا موسوما بـ:

"تعليمية البلاغة في الطور المتوسط - قراءة في المنهج والمضمون -"

وكان الدافع لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية ومن ذلك:

- اهتمامنا بنشاط البلاغة في الطور المتوسط خاصة أننا لم نكن نستوعب كل ما كنا ندرسه أيام كنا تلاميذ.

أما الأسباب الموضوعية فنذكر منها:

- السعي إلى معرفة واقع تعليمية البلاغة العربية في الطور المتوسط.

- محاولة معرفة الثغرات والصعوبات التي تمنع تعلمها، واقتراح الحلول المناسبة لذلك.

وبناء على ما سبق نطرح الإشكال الآتي:

- ما واقع تدريس البلاغة في الطور المتوسط؟ وما هي أنسب الطرائق لتعليمها؟

- وما الصعوبات التي تقف حاجزا أمام إنجازها؟

- ما هي أهم الحلول أو المقترحات اللازمة لتذليل هذه الصعوبات؟

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- الوصول إلى الطريقة الأنسب لتدريس البلاغة.

- الاطلاع المباشر على الصعوبات التي تعترض المسار البلاغي.

وسعيا منا للإجابة على الإشكال السابق، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، إذ وجدناه الأنسب لطبيعة الموضوع، وجاءت خطة بحثنا على النظام التالي: حيث بدأنا بمقدمة وفصلين وخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول الموسوم: بالتعليمية والبلاغة الإطار المفاهيمي، وينقسم إلى مبحثين الأول بعنوان: التعليمية وعناصرها وذكرنا فيه تأصيل مصطلح التعليمية وأنواعها وعناصرها، أما المبحث الثاني كان بعنوان: البلاغة ومباحثها، فتناولنا فيه تعريف البلاغة وأسسها وأهداف تدريسها وطرائقها.

أما الفصل الثاني كان بعنوان: الدراسة التطبيقية حيث قدمنا فيه وصف ونقد المقرر السنوي للسنوات الأربع في الطور المتوسط إلى جانب وصف عدة دروس من البلاغة العربية وآلية عرضها التي تمت دراستها في الطور المتوسط بالإضافة إلى تحليلنا لاستمارة الاستبيان التي وزعناها بطريقة عشوائية على أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط، متبوعا بخاتمة تضمنت ما توصلنا إليه من نتائج ثم قائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- التلخيص في علوم البلاغة الخطيب القزويني.

- مدخل إلى البلاغة العربية يوسف أبو العدوس.

- جواهر البلاغة أحمد الهاشمي.

وقد سبق بحثنا هذا دراسات كثيرة، منها: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية، بعنوان: "تعليم الدرس البلاغي لمتعلمي السنة الثالثة ثانوي أنموذجاً"، لنجمة حميدي. إشراف عبد الهادي حمر العين.

تعليمية البلاغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي السنة أولى ثانوي "شعبة الآداب أنموذجاً" لزينب عموري وإلهام سلامي والزهرة ممي. إشراف مسعودة الساكر.

والمعروف أن كل بحث لابد أن يمر صاحبه بمصاعب خلال مدة إنجازه، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا:

- عدم تجاوب بعض الأساتذة اتجاه الاستبيان المقدم.

- ضيق الوقت المتاح لإنجاز البحث.

- قلة المصادر والمراجع.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لأستاذنا "زيتوني صالح" الذي لم يبخل علينا بالمساعدة في تخطي العقبات.

الفصل الأول: التعليمية والبلاغة الإطار

المفاهيمي

- ❖ تأصيل مصطلح التعليمية وأنواعها وعناصرها
- ❖ تعريف البلاغة وأسسها وأهدافها
- ❖ طرائق تدريس البلاغة العربية في الطور المتوسط

المبحث الأول: التعليمية وعناصرها

أولاً: مفهوم التعليمية

أ. لغة:

علم، علما وعلم هو نفسه وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه.¹

فكلمة تعليمية مصدرها هي كلمة تعليم، مشتقة من علم أو وضع علامة على الشيء.²

ب. اصطلاحاً:

يرجع مصطلح تعليمية إلى أصل إغريقي، (Didaskiein) بمعنى علم أو تعلم من أجل أن يتكون، ومنه الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعراً إلى المنظومات النحوية.³

أما حديثاً فهو ذلك العلم الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعليم اللغة سواء كانت لغة منشأ (لغة أصلية) أو لغة أجنبية، ويكون بذلك قد انتقل من الجانب الفني إلى الجانب العلمي، فهو العلم الذي يتناول بالبحث والتحليل مسائل تتعلق بتعليم اللغات وتحصيلها بحيث يتم اختيار البرامج التعليمية الكفيلة بتحقيق الغايات والأهداف المحددة.⁴

¹ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور الأنصاري الرويقي الحواشي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، مج 10، ص 263.

² ينظر: عبد المنعم إبراهيم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 122.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط2، ص 130.

⁴ ينظر: نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية والمعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص 17-

أما في الفكر اللساني المعاصر فإن ظهور مصطلح التعليمية Didactique يعود إلى
ماكاي FM. MAKEY الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن
المنوال التعليمي.¹

في حين يعتبر بروسو (G. Brousseau) التعليمية "دراسة علمية تعمل على تنظيم
وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم من أجل بلوغ هدف معرفي أو وجداني أو حركي".²
وقد عرف جون كلون غابنو (Gagnon) في دراسة له أصدرها بعنوان: ديداكتيك المادة
سنة 1973، التعليمية إشكالية تتضمن:

"تأملا فكريا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها، وإعدادا
لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس
والبيداغوجية وعلم الاجتماع... إلخ.

كما أنها: "دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها".³

ومن خلال هذا التعريف، نستنتج أن التعليمية علم يدرس محتويات ونظريات وطرائق
التدريس نظريا وتطبيقيا، وتربطه علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى، كعلم الاجتماع، وعلم النفس
والبيداغوجيا.

ويلاحظ من التعريفات السابقة، أن التعليمية في مفهومها العام علم مستقل بذاته يهتم
بالمتعلم وظروفه المحيطة به، (نفسيا واجتماعيا) لتيسير وتسهيل التعليم والتعلم لبلوغ أهداف
معينة.

¹أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 130.

²ينظر المرجع نفسه، ص 130.

³بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، إريد، الأردن ط1،

1427هـ/2007م، ص 8-9.

إن عناية التعليمية بالمحتوى التعليمي هو ما جعلها تتفرع إلى تعليمات وتعليمية اللغات، ليست سوى فرع من فروعها، وقد أدى اهتمامها بنقل العلوم إلى تعدد فروعها، فقد تحدثت الكتب عن وجود التعليمية في كل تعليم وتعلم للمعرفة، مما جعل هذا العلم في جانبه النظري والتطبيقي ينقسم إلى فرعين: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة.¹

1- أنواع التعليمية:

أ. التعليمية العامة:

أو ما يسمى الديداكتيك العام، وهي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في جميع المواد ولجميع المتعلمين "إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، وهو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار"² فالتعليمية العامة تهتم بتقديم القوانين العامة والمبادئ الأساسية التي تتحكم في العملية التربوية واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي.

ب. التعليمية الخاصة:

أو ما يسمى بديداكتيك المادة "والتعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجح السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجيات المتعلمين"³ ويتفرع حسب فهم الدارسين المتخصصين إلى اتجاهين رئيسيين هما:

- التعليمية كنظرية لمحتويات التدريس.

- التعليمية كنظرية لطرائق التدريس.

¹ ينظر: مسعودة خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، منشور جامعة جيجل، ص 10.

² وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، ص 9.

³ المرجع نفسه، ص 9

وعلى هذا يكون هو علم محتويات التدريس وطرائقه ويبحث في ميدان تعليم اللغات.¹
ومنه يمكن القول أن التعليمية الخاصة "ديداكتيك المواد" هي نشاط تربوي، يجمع بين التفكير والممارسة والتقويم في آن واحد، ذلك لتناولها ب:

- تخطيط التعلم بتحديد الأهداف وتنظيم المحتويات.
- تنفيذ عملية التعليم / التعلم المتعلق بالنشاط المستهدف.
- تقويم منتجات التعلم المكتسبة.
- معالجة الاختلالات الملحوظة قصد تعديل التعليم بأكمله.²

2- عناصر العملية التعليمية:

لا يمكن التحدث عن العملية التعليمية دون التطرق إلى العناصر الثلاث، والتي تعد الركن الأساسي لنجاحها وهي: المعلم، المتعلم والمنهج.

2-1- المعلم:

يعد المعلم أحد أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، "كيف لا وهو العنصر الفعال والحيوي في النظام التعليمي، وهو الذي يتحكم في مدى نجاح عمليتي التعلم والتعليم، ولا يزال الشخص الذي يساعد الطالب على التعلم مهما تطورت أساليب التدريس ومهما توافرت

¹ ينظر بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، 2009، ص 84-85.

² مغزي بخوش محمد، بيداغوجية التحضير، سلسلة ثمار ندوات التربية، علي بن زيد للطباعة والنشر حي المجاهدين، بسكرة، ص 48.

الفصل الأول: التعليمية والبلاغة في الإطار المفاهيمي

الأدوات والتقنيات التعليمية، ومن خلال هذه النظرة إلى موقع المعلم من العملية التعليمية ودوره البارز فيها، تتحدد أهمية وضرورة اختيار أفضل العناصر للعمل في مهنة التعليم".¹

***التدريس:** وهو الدور الأول والأساسي للمعلم، وإلى جانب هذا الدور هناك مهارات أخرى تتمثل فيما يلي:

أ. **التخطيط:** ويقصد به ما يفعله المعلم من تصور لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف وتحديدها، ورسم الخطط التدريسية، وما تستلزم من وسائل وأنشطة تعليمية.

ب. **التنفيذ:** ويقصد به ترجمة التصور المسبق، الذي يفعله المعلم في شكل نتائج تعليمية، يمكن ملاحظتها في سلوك المتعلمين، ويتطلب هذا الدور تهيئة المتعلمين، وإثارة دافعيتهم وتشويقهم للدرس.

ج. **الإشراف والمتابعة:** أي ما يتخذه المعلم من إجراءات لضبط الفعاليات، التي تتم في غرفة الصف والمحافظة على النظام العام، وما يستلزمه من ضبط لحضور التلاميذ، وغيابهم وتوجيههم وإرشادهم.

د. **التقويم:** وهو الحكم على مدى تحصيل المتعلمين وإنجازهم، واكتسابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف، ومعالجة ذلك بالأساليب المناسبة.²

فمهمة المعلم لا تنتهي عند حدود تقديمه للمادة المعرفية، بل تتعدى إلى جوانب أخرى فالمعلم هو المربي والموجه والمرشد، وأمام هذه الأدوار السامية يجب أن تتوفر في المعلم مجموعة من الصفات، حتى يستطيع القيام بعمله على أكمل وجه وهي:

- معرفته بقيمة وشرف مهنته.

¹ينظر إبراهيم حامد الأسطل، فريال يوسف الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط1، 1425هـ-2005م، ص 34.

²نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 1419هـ/1999م، ص 176-177.

- حبه لمهنته.

وإذا توفر هذان الشرطان حينها، يمكننا القول بأن المعلم جدير، وأهل للقيام بهذه المهنة.

وهناك صفات أخرى نذكر منها: قوة الشخصية، اللياقة البدنية، الصوت المناسب، القدرة على التبسيط، والشرح والتوضيح، فصاحة اللسان، ضبط النفس، سعة الخاطر، البراعة في استهواء التلاميذ، وقوة تأثيره على نفوسهم لأن حب المعلم سيؤدي حتما إلى حب مادته، وخير دليل على ذلك قول إيراسموس "إننا نتعلم بيسر من الذين نحبهم".¹

- ولن يتمكن المعلم من القيام بهذه الأدوار، والاضطلاع بمسؤولياته ومتطلباته دون أن تكون له الخلفية التربوية والسيكولوجية والاجتماعية عن تلاميذه، وخصائص نموهم، وعن مجتمعهم المدرسي وضوابطه، وأهدافه وفلسفته وثقافته، وتتوفر هذه الخلفية من خلال دراسة المعلم، خلال سنوات الإعداد فضلا عن تعميقها وإثرائها، من خلال الخبرة في الميدان، فالمجتمع والمتعلمون يتوقعون من المعلم أن يكون مثلا يحتذى به، وقدوة يقتدى بها، فكثيرا ما يأخذ التلاميذ العديد من صفات معلمهم، لهذا ليس من قبيل المبالغة أن نقول أن المعلم مسؤول عن غرس الكثير من القيم والعادات والاتجاهات في شخصيات الناشئين.²

2-2- المتعلم:

الركن الثاني المستهدف من العملية التعليمية، وهو الكائن الإنساني الذي يعيش في بيئة معينة، تختلف فيها الاستعدادات والقدرات والحاجات البيولوجية، ومن يتعامل مع هذا الكائن لابد أن يأخذ هذا بعين الاعتبار، فمعرفة عينة المتعلمين تساعد في سير المنظومة التعليمية بشكل جيد، كما يشترط أن نعرف المستوى المعرفي، وكذا المعرفة السابقة بمواد التخصص

¹مسعود عثمانى، الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2013، ص 104.

²السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص 282.

الفصل الأول: التعليمية والبلاغة في الإطار المفاهيمي

الذي يدرسه، وبالمادة التي سيدرسونها مجدداً، وما هي خصوصياتهم النفسية والاجتماعية وخصائصهم كجماعة من المتعلمين، يضمهم قسم واحد، والخصائص المميزة لهم كأفراد.

فالإجابة عن هذه الأسئلة تمكن الباحث في التعليمية من تحديد حوافز المتعلم، ودوافعه نحو التعلم، وموقفه من المادة وعلاقته بالمحيط.¹

إذن لابد أن تتوفر جميع الإمكانيات لتطوير قدرات المتعلم وتعليمه، فالعملية التعليمية لن تنجح إذا لم تراعى فيها خصائص المتعلم.

والمتعلم الكفء هو الذي يسعى إلى تنمية قدراته ومهاراته، وتوظيف استعداداته للتعلم تحت الإشراف النوعي، فلا يكتفي بفهم المعارف بل ينبغي أن يوظف مكتسباته وقدراته في وضعيات معينة، وفي الأوقات المناسبة.

2-3- المنهج:

أ- مفهومه:

وهو العنصر الثالث من عناصر العملية التعليمية، وترجع أهميته في كونه الوسيلة التي تحدد معالم الطريق، لكل من المعلم والمتعلم، لما يشمل من أهداف ومحتوى، وأنشطة صفية ولا صفية، وأدوات ووسائل التقويم، مما يجنب العملية التعليمية العشوائية والارتجال.²

ب- عناصره:

حدد تايلور عناصر المنهج في أربع عناصر هي:

✓ . الأهداف: وهي التي في ضوئها يتم اختيار محتوى المنهج.

✓ المحتوى: إذ لا يمكن حصول تعلم من دون محتوى.

¹ ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 10.

² ينظر: إبراهيم حامد الأسطل، فريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، ص 33.

✓ . طرائق التدريس: لا يمكن اختيار محتوى من دون أهداف تعلم، ولا يمكن تنفيذ

محتوى وتحقيق أهداف من دون طرائق تدريس.

✓ . التقويم: إذ لا يمكن معرفة مدى نجاح المنهج، ومستوى المتعلم دون تقويم.¹

3.- طبيعة العمل التعليمي

إن التعليمية تأخذ بعين الاعتبار الأسئلة المتعلقة بالمادة التعليمية، والتي تسعى جاهدة إلى تكريس أو تحقيق نتائج تعليمية محددة في ضوء التطور الذي تحققه المناهج التربوية، وأول هذه الأسئلة:

✓ . لماذا: سؤال متعلق بالأهداف المراد تحقيقها، فتحديدها الدقيق من شأنه أن يرسم

للمتعلمين نهج العمل، بوضوح من خلال الإعلان عن الإنجازات المطلوبة منهم.

✓ . بماذا: سؤال موجه إلى ماهية المضامين، المقررات من خلال علاقتها بخصائص

المتعلم الاجتماعية، الثقافية، العلمية... ومدى انسجامها مع المادة المعرفية.

✓ . لمن: سؤال يبحث في مشاكل المتعلمين السيكولوجية، ويأخذ بعين الاعتبار الفروقات

الفردية بين المتعلمين، سواء كانت عقلية أو جسدية أو عمرية.²

✓ ماذا: طبيعة الموضوعات المنتقاة والمقترحة للتعليم،³ من حيث كمها وكيفها، وكذا

المفاهيم التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين، وتجب عن هذا السؤال، اللسانيات

التطبيقية وهو تخصص يتداخل كثيرا مع التعليمية.⁴

✓ . كيف: تساؤل يحدد المساعي أو المنهجيات، التي تمكن من تعلم المعارف (مقررات،

مناهج) كاختيار الطرائق العامة أو الخاصة، الممكن اعتمادها في تسيير النشاط بفعالية

✓

¹ ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 33-34.

² ينظر: مغزي بخوش، بيداغوجية التحضير، ص 49-50.

³ سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، دراسة تحليلية تطبيقية، ص 44.

⁴ بشير إبرير وآخرون، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 09.

✓ لتحقيق الكفاءة المستهدفة.¹

وكذا تحديد نوعية المتعلمين، ثم ترجمة هذه الميولات والحاجات إلى قوالب لغوية ومفاهيم، ثم تكييفها بما يستجيب للمتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة، ويجب عن هذا السؤال علم مناهج تدريس اللغات *Méthodologie de l'enseignement des langues* وكذلك تخصصات أخرى لها صلة بالتعليمية، مثل علم الاجتماع وعلم النفس، ونظريات التعلم، وعلم الاختبارات والتقييم.²

4. طرائق التدريس

4-1 مفهوم الطريقة:

أ- لغة: هي السيرة والمذهب والحال وجمعها طرائق، والطرائق جماعة والطريقة الخط في الشيء، والطرائق هي الخطوط وطرائق الدهر، ما هو من قلبه، وما زال فلان على طريقة واحدة، أي على حال واحدة، وفلان حسن الطريقة، والطريقة الحالة ويقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة.³

ب- المفهوم التربوي للطريقة: توصف الطريقة في المجال التربوي، بأنها كيفية تنظيم واستعمال وسائل التعلم والتعليم، لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المطلوبة، وبأنها البناء المحكم لنسق أعمال التعليم.⁴

وقيل عنها بأنها الأسلوب المتسلسل المنظم، الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم، ولتحقيق الغرض المطلوب منها، في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم، ويمكن أن تعني أيضاً الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم، بحيث تؤدي إلى التعلم والبناء، لذا فإن طريقة

¹ ينظر: مغزي بخوش، ص 50.

² ينظر: بشير إبرير، ص 10.

³ ابن منظور، لسان العرب، مج 9، مادة (ط. ر. ق)، ص 220-221.

⁴ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي،

المؤسسة الدينية للكتاب، طرابلس، لبنان، 1، 2008، ص 140.

التدريس هي الأداء أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة.¹

4-2 أنواع الطرائق:

إن طرائق التدريس تعتمد على دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، والتعليمية والمتعلم هو محور التعلم، وكل عنصر في هذه العملية مجند لخدمته، وعلى هذا الأساس أهم هذه الطرائق هي:

1. طريقة التسميع (الحفظ والاستظهار):

يكون دور المتعلم فيها ضعيفا يتسم بالسلبية، وهي من أقدم الطرائق، تعود أصولها إلى الكتابات، تقوم على حفظ المادة العلمية (القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، نص شعري، قاعدة، موضوع علمي أو لغوي) ثم يطلب من المتعلم استظهارها ببغاويا دون فهم ولا تفكير.²

2. طريقة المناقشة:

يكون دور المتعلم فيها إيجابيا جوهرها الحوار، حيث تكون الفرصة متاحة للمتعلم للتدخل في الحوار، واستثمار معارفه السابقة، لبناء معارف جديدة، بما يستثير انتباهه ونشاطه العقلي الفعال، وتهتم هذه الطريقة بميول وطموحات واتجاهات المتعلمين، وتساهم في تكييف الظروف لمعالجة الفروق الفردية، وذلك أن المناقشة تسمح بالتعرف على شخصيات الطلبة، كما تنتوع المناقشة إلى حرة وموجهة وغيرها.³

¹ طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص 88.

² حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 2001م، ص 99.

³ ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص 67/59.

3. الطريقة الاستقرائية:

يكون دور المتعلم فيها نشيطاً، ويصطلح عليها أنها الاستنتاجية والاستدلالية والاستنباطية، ترتب فيها الخطوات ترتيباً تصاعدياً، ينطلق من الجزء إلى الكل، وضع لها "هاريت" خمس خطوات هي: المقدمة، العرض، الربط، الاستنباط، التطبيق.

وتبدأ من الجزء المحسوس، لتكوين الكل المجرد، فينطلق من المثال أو التجربة، ليستخلص القاعدة أو النظرية ويصوغها بلغة دقيقة: الجزء، الكل، المثال، القاعدة، نتيجة.¹

4. الطريقة القياسية:

القياس استدلال نازل، والاستقراء استدلال صاعد، ففي القياس ينتقل المتعلم من الكل إلى الجزء، أي الانتقال من القاعدة أو القانون أو النظرية الكلية إلى الجزء، فهي تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الأجزاء، ثم تعود إلى الكل العام، وتتخلص في التمهيد وعرض القاعدة وتفصيلها ثم التطبيق.²

هذه الطرائق وسيلة توصل الحقائق والأفكار إلى عقول المتعلمين، فلا توجد طريقة واحدة يمكن وصفها بأنها أحسن طريقة في التدريس، وإنما الطريقة تختلف باختلاف المادة واختلاف فرع المادة، وباختلاف المرحلة العمرية، والنمو العقلي واستعداد التلميذ وميوله.

وكل طرائق التدريس ضرورية، وقد لا يقتصر على طريقة واحدة، بل يحتاج إلى استخدام عدة طرائق، وقد يبدأ الدرس بطريقة وينتهي بطريقة أخرى.

¹المرجع السابق، ص 50-51.

²المرجع نفسه، ص 49-50.

المبحث الثاني: البلاغة ومباحثها

أولاً: تعريف البلاغة

أ. البلاغة في اللغة:

للبلغة جملة من التعاريف نذكر منها:

- تعريف الزمخشري: "بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ، وهذا قول بليغ وهذا تتالغ في كلامه تعاطى البلاغة، وليس من أهلها، وما هو ببليغ ولكن يتبالغ وبلغ الفارس مديره بعنان فرسه ليزيد في عدوه، ووصل رشاهه تبليغه، وهو حبل يوصل به حتى يبلغ الماء".¹

ارتبط مفهوم البلاغة في هذا التعريف بالوصول، فبلوغ الشيء الانتهاء إليه، والبلاغة والفصاحة ترجعان إلى معنى واحد، لأن كلا منهما إنما هو الإبانة عن المعنى والإظهار له.

- ذكر صاحب اللسان أن البلاغة: الانتهاء والوصول" يقال بلغ الشيء بلوغاً وبلاغاً، وصل وانتهى، وتبلغ بالشيء المطلوب، والبلاغة والفصاحة وجل بليغ، حسن الكلام فصيح، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، وقد بلغ بلاغة، صار بليغاً.²

"وهي من أبلغ الشيء، يبلغ بلاغة وبلوغاً، وصل وانتهى، والبلاغة ما بلغك، والبلاغ الكفاية، كفاية الإخبار، والإبلاغ الاتصال، وكذلك التبليغ".³

البلاغة تقتضي الوصول والانتهاء، أي وصول الكلام إلى الغير، فيفهمه بالإخبار، والاتصال يستدعي وجود طرفين، هما المتكلم والمستمع أو المتلقي، وغاية المتكلم هو إيصال

¹ جار الله فخر الخوارزمي، محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، دار النموذجية، المطبعة المصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ-2009م، ص 74.

² ابن منظور، لسان العرب، ج 4، باب (الباء)، مادة (بلغ)، دار المعارف، الإسكندرية، ص 346.

³ سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين لأبي الهلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1433هـ/2012م، ص 27.

فكرته إلى الآخر، بعبارة صحيحة فصيحة، تلائم السياق الذي تستعمل فيه، كما تلائم المخاطبين لهذا الكلام.

ب. البلاغة في الاصطلاح:

جاء في البيان والتبيين للجاحظ، أنه قيل للفارسي ما البلاغة؟

قال: "معرفة الفصل من الوصل"، وقيل للرومي ما البلاغة؟ قال. "حسن الاقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة".¹

يقصد بهذا التعريف: هو معرفة المتكلم البليغ المواطن الذي يجب فيها الإيجاز، والمواطن التي يجب فيها الإطناب، فمقام المدح مثلا يستدعي الغزارة والإطالة فيه، في حين أن مقام الشكر يستدعي قلة اللفظ، وسهولة المعنى وحسن البديهة.

وتعرف أيضا على أنها: "تأدية المعنى واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون، وسميت البلاغة، لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه".

وقال أعرابي: "البلاغة التقرب من البعيد والتباعد عن الكلفة، والدلالة بقليل على الكثير".²
فالكلام إذ سلم من التكلف وخلا من العيوب، كان من غاية الروعة والجودة، فالبلاغة عند علمائها ليست البحث في الكلام، وإنما في فضول الكلام أي ما زاد على التراكيب النحوية أو ما زاد على أصول المعنى.

- قال أبو الهلال العسكري: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في

¹أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، (ت 255هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص 68.

²أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتحقيق: يوسف الصميلي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص 40.

نفسه لتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرض حسن".¹

ثم يقول: "وإنما جعلنا حسن المعرض وقبول الصورة شرطا في البلاغة، لأن الكلام إذا كانت عبارته رثة لم يسم بليغا وإن كان مفهوم المعنى مكشوف المغزى".²

هذا الرأي يرى بأن غرض البلاغة ليس الإفهام فقط، ولا مجرد إيصال للأفكار بأي أسلوب كان، فشأن من يفهمك بأسلوب متميز راق وأثر فيك، ومن أفهمك بصورة آلية بسيطة جامدة، فالبلاغة هدفها ليس التواصل، بل تتعدى ذلك إلى التأثير في السامع والمتلقي بالعبارة المختارة والأداء المتميز والمعاني الخلابة، مع مراعاة الأسلوب السليم والذوق الراقي، حينها يمكن أن نسميه كلاما بليغا.

ثانيا: أقسام البلاغة

أ. علم البيان:

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة.³

فعلم البيان يكشف لنا الخصائص الكامنة في الكلام وأسرار التأثير فيه والتصوير البياني مصطلح نطلقه على ما يسميه البلاغيون التشبيه والمجاز بشقيه المعروفين بالاستعارة والمجاز العقلي والكناية ثالثهما.⁴

¹ أبو الهلال العسكري، الصناعتين، ص 55.

² حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم المعاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية جمهورية مصر العربية، ط1، 2004، ص 56.

³ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، البيان، البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، ص 49.

⁴ حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم البيان، ص 42.

الفصل الأول: التعليمية والبلاغة في الإطار المفاهيمي

فالبيان في اللغة هو الكشف والإيضاح وعلم البيان هو العلم الذي يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.

فعلم البيان هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، فهو يتألف من المباحث التالية:

1. لتصريح والمداورة (المراوغة)

2. التشبيه

3. المجاز والمجاز المرسل

4. الاستعارة

5. الكناية

ب. علم المعاني:

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق فيها الكلام مقتضى الحال، وهو علم يشمل على أمور ثلاثة¹:

1. الحال: هو المناسبة أو المقام الذي ذكر فيه الأسلوب، كالمدح والفخر والثناء وغيرها.

2. مقتضى الحال: وهو الصورة الخاصة التي ترد في الكلام زائدة على معناها الأصلي، ويقتضيها المقام كالذكر والحذف والتأكيد والإطناب.

¹ أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة، ص 109.

3. مطابقة الكلام لمقتضى الحال: وهو مجيء الأسلوب مشتملا على صورة خاصة

استدعاها الحال.¹

فعلم المعاني يتألف من المباحث التالية:

1. الخبر والإنشاء

2. أحوال الإسناد الخبري

3. أحوال متعلقات الفعل

4. القصر

5. الفصل والوصل

6. المساواة والإيجاز والإطناب.

ج. علم البديع:

1. لغة: كلمة بديع على وزن فعيل، يقال بدع فلان الشيء يبده بدعا، إذا أنشأه على

غير مثال سابق، فهو مبدع والشيء مبدع، والبديع والبدع هو الذي يكون أولا وفي التنزيل:

"قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَا مِّنَ الرُّسُلِ". الأحقاف الآية 09 أو ما كنت أولا من الرسل، فقد أرسل قبلي

رسل كثير.

2. اصطلاحا: هو في عرف البلاغيين علم يعرف به أوجه تحسين الكلام، بعد رعاية

المطابقة لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة على المعنى المراد مع فصاحته. والمناسبة بين المعنى

اللغوي الاصطلاحي قرينة ظاهرة، لأن الشيء البديع المبتكر فيه روعة وابتكار وجمال، وفيه

طرافة وانبهار.²

¹المرجع السابق، ص 109.

²أحمد السيد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 173.

وهو ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى، وهو ما يشتمل عليه الكلام، من زينات جمالية معنوية، قد يكون بها أحيانا تزيين، وتحسين في اللفظ أيضا، ولكن تبعا لأصالة مثل الطباق، المقابلة، التورية، الإدماج، المشاكلة، المزوجة.

وضرب يرجع إلى اللفظ مثل الجناس، السجع، تشابه الأطراف، القلب، الاقتباس، التضمن، التلميح، حسن الابتداء، حسن الانتهاء، التخلص.. إلخ.¹

يبحث علم البديع في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بأشكال بديعة، من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه، ومن أهم أساليب علم البديع نذكر:

1. الجناس

2. الطباق

3. السجع

4. المقابلة

5. التورية

ثالثا: أهمية البلاغة

لعلم البلاغة أهمية بارزة في اللغة العربية منها ما يأتي:

أ- وضوح دلالة الحديث:

تساعد البلاغة المتكلم على تسيير الكلام، وجعله مفهوما واضحا للدلالة، ومن هنا جاء نوعها الأول، الذي هو "علم المعاني"؛ والذي يعنى بتعليم المتحدث فن التعبير عن مراده بألفاظ

¹بيسوني عبد الفتاح قيود، علم البديع، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م، ص 157.

قليلة، للدلالة على معان كثيرة؛ سواء باستخدام المحسنات اللفظية أو المحسنات البديعية، وهذا الذي يعنى بدراسته "فن البديع".¹

ب- وضوح معنى الجملة:

لعلم البلاغة أهمية سياقية بالغة الفائدة، حيث اننا نستطيع التعرف على معنى الجملة عند وضعها في سياق كلامي ضمن تركيب معين مدروس، بالشكل الذي يعين القارئ على فهم معنى الجملة بشكل واضح ودال على مراد المتكلم، ومنعا لالتباس الذي قد يصيب القارئ إثر ذكر المتحدث كلمات غامضة المعنى منفردة الذكر.²

على سبيل المثال كلمة (الرجل) تكون ذات معنى غير مفهوم وواضح عند ذكرها منفردة، ولكن عند قولنا "صدق الرجل" أو "كذب الرجل" فهذان تركيبان أحدهما يوضح أن الرجل قد صدق، وذلك بأسلوب المدح، والآخر أن الرجل قد كذب، وذلك بأسلوب الذم، وبهذين المثالين اتضح المعنى المراد من كلمة الرجل بوضعها في سياقين لغويين واضحي الدلالة.³

ج- إقناع المخاطب:

يساعد علم البلاغة المتكلم في إقناع المخاطب، حيث يستطيع المتحدث إقناع المخاطب، باستخدام قوة الإثبات والنفي على القدر الذي يتطلبه إنكاره، فإن كان مترددا استعان المتحدث بمؤكد (أدوات التوكيد) كي لا يصير منكرا وإن كان منكرا استعان المتحدث بمؤكد، على قدر إنكار المخاطب.⁴

¹ينظر: أنور الموسوي، تلخيص موجز البلاغة، دار الأقواس للنشر، العراق، ط1، 2002 ص 1-2.

²ينظر: محمود أحمد الزين، مفاتيح فهم الكلام العربي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الإمارات، دبي، ط1، 2011 ص 45.

³المرجع نفسه، ص 47.

⁴ينظر: أنور الموسوي، تلخيص موجز البلاغة، ص 5.

د- معرفة إعجاز القرآن الكريم:

يستطيع الدارس لعلم البلاغة فهم التراكيب اللغوية، والمحسنات البديعية الكلامية (اللفظية والمعنوية) المذكورة في القرآن الكريم، وبالتالي فهو يستطيع فهم المعاني الخفية، ولأن إعجاز القرآن الكريم مرتبط بفصاحته كل الارتباط، فالغافل بعلم البلاغة والفصاحة غافل لا شك بإعجاز القرآن الكريم، وحسن تأليفه وبراعة تراكيبه، وجمال إيجازه البديع، واختصاره اللطيف.¹

فبهذا علم البلاغة يسهل للدارسين فهم محتوى وشكل القرآن الكريم، وإثبات أصالة القرآن الكريم، وصحة مصدره أنه من إله واحد.

هـ- البعد عن الجهل:

يرتقي علم البلاغة بدارسه وطالبه عن الجهل وغفلة العلم، فطالب علم البلاغة يتعلم فنون الحديث، والكتابة والفهم لمحاسن الكلام ومعانيه، فينتقي كلامه أحسن انتقاء إذا ما تحدث، ويفهم ما يسمع بأفضل ما يمكن، وإذا ما كتب فإنه يفرق بين جيد الكلام ورتيئه وحسنه وقبيحه فيصنع الكلام ويجمله بأبدع التعابير، فيبتعد بذلك عن الجهل والنقص، ويرتقي بكتاباته أحسن النصوص.²

و- تعلم فن الحديث:

تعلم البلاغة فن الحديث، وتعين المتعلم على فهم أساليب التحدث السليمة الخالية من العيوب اللفظية والنطقية، وتعلمه فن التفريق بين صنوف الأساليب، وفن اختيار الكلمات والأساليب المناسبة، كالإيجاز وصحة المقابلات، وصحة التفسير وغيرها، بالإضافة إلى فن

¹ينظر: أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، 1952، ص 1.

²المرجع نفسه، ص 2.

انتقاء أحسن الكلام وترك أردئه حسب مقامات الكلام ومواطنه حال السامعين ونزعتهم النفسية وقت الحديث.¹

ز- تصحيح مسار الأدباء والمبدعين:

يستطيع النقاد والمعلمون تصحيح مسار الأدباء والمبدعين من خلال تطبيق قواعد علم البلاغة على نتائج الإبداع. ولا شك في أن نقد أعمالهم ومحاولة تصحيحها أمر بالغ الأهمية، فهو ينبههم على أخطائهم ويساعدهم في تعلم طريقة الكتابة السليمة، والخالية من الأخطاء اللغوية والتعبيرية، ويمدهم بفرص تعديل أخطائهم وتصحيح مسار كتابتهم الإبداعية.²

رابعا: أهداف تدريس البلاغة

تهدف البلاغة العربية وتعليمها وتعلمها إلى بيان قيمتها الفنية في نفس القارئ، ويمكن أن نلخص هذه الأهداف في النقاط التالية:

- تنمية الذوق الأدبي لدى المتعلمين، وتمكينهم من فهم النصوص الأدبية.
- تمكين الطلبة من المفاضلة بين النصوص الأدبية والأدباء.
- تبيان مواطن الجمال الفني في الأدب وكشف أسرارها.
- إطلاع الطلبة على وسائل التعبير المختلفة.
- تمرس المتعلمين بالأسس التي تقوم عليها البلاغة.

¹ينظر: علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع)، دار المعارف، ط1، 1998، ص 8-9.

²ينظر: عثمانى عمار، ملامح تجديد البلاغة في كتاب البلاغة العربية، جامعة وهران أحمد بلة، الجزائر (وهران)، ط1،

2016، ص 4.

- فهم ما يشتمل عليه النص من مهارات الأديب، النفسية التي يعبر بها عن نفسه وعواطفه وأحاسيسه.¹

خامسا-مباحث علم البلاغة

1-مباحث علم البيان

جرى الاتفاق في كتب البلاغة على أن علم البيان يتحدث عن التشبيه والمجاز بأنواعه والكناية والتصريح. وها هنا سنبدأ بالتشبيه.

. التشبيه:

التشبيه من أكثر الصور البيانية استعمالا في الأطوار الثلاثة، فلا تكاد تجد تلميذا في المرحلة الابتدائية والمتوسط والثانوي إلا ويحسن التشبيه ويوظفه وهذا حده:

1. لغة: جاء في لسان العرب أن الفعل شبهه معناه ماثله، وأشبهت فلانا شابهته واشتبه علي وتشابه الشيطان واشتبهها: أشبه كل واحد منهما صاحبه.²

ومن خلال هذا التعريف، يتبين لنا أن التشبيه في اللغة يدور حول معنى التمثيلي فقط.

2. اصطلاحا: لا يخفى عليك أن التشبيه مستدع طرفين مشبها ومشبها به، واشتركا بينهما من وجه، وافترقا من آخر، مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة، أو بالعكس، فالأول كالإنسانين إذا اختلفا في صفة: طولا وقصرا، والثاني كالطويلين، إذا اختلفا حقيقة إنسانا وفرسا.³

فالتشبيه في جوهر هذا القول، أنه يستدعي وجود طرفين وأداة ووجه شبه.

¹راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2004، ص 315.

²ابن منظور، لسان العرب، ص 17.

³محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983، ص 332.

- فابن رشيق يعرف التشبيه بقوله: "صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه".¹

وهنا جاءت بعد المماثلة والمقاربة والمشاكلية، ويشترط عدم التطابق حيث لو كان متطابقا لكان الشيء نفسه.

- ثم يكمل ابن رشيق التمثيل على كلامه بقوله: "ألا ترى أن قولهم خد كالورد إنما أراد حمرة أوراق الورد، وطراوتها ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمامه".

3. أركان التشبيه

أركان التشبيه أربعة وهي: المشبه، المشبه به، أداة التشبيه ووجه الشبه.

3-1. المشبه: هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.

3-2. المشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه.²

- وهذان الركنان يسميان طرفي التشبيه.

3-3. وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به أقوى منه

في المشبه، وقد يذكر وجه الشبه في الكلام، وقد يحذف أيضا.

3-4. أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد

تذكر الأداة في التشبيه وقد تحذف، نحو: كان عمر في رعيته كالميزان في العدل، وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف.³

وأداة التشبيه، هي أية لفظة تشعر بالمشابهة والمماثلة، وتقسّم أدوات التشبيه إلى قسمين:

¹ عبد العزيز عتيق، علم البيان، 61ص، نقلا عن كتاب العمدة، ج1، ص256.

² أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1999، ص249.

³ المرجع نفسه، ص250.

أ. الأدوات الأصلية: هي الكاف، كأن، مثل وشبه.

ب. الأدوات الفرعية: وهي كل لفظ يؤدي معنى المشابهة مثل: شابه، ضارع، مائل

حاكي، ويضاف إليها أفعال القلوب مثل: حسب، ظن، خال¹.

4. أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه:

وجه الشبه هو الوصف الخاص، الذي يقصد اشتراك الطرفين فيه.

واشتراك الطرفين قد يكون ادعائياً بتنزيل التضاد منزلة التناصب، وإبراز التخسيس في صورة الشريف، تهكما أو تلميحاً، ويظهر ذلك من المقام، وينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى الأقسام الآتية:²

4-1. التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه الأداة، فهو تشبيه الذي قيل بطريقة عفوية، أي

أرسل بلا تكلف فذكرت أداة التشبيه بين الطرفين.³

كقول الشاعر:

إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

4-2. التشبيه المؤكد: هو ما حذفته منه الأداة، ويقصد أن التشابه بين الطرفين أكيد.⁴

كقول الشاعر:

وأنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقاً وغرباً

¹ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، ص 144.

² أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 260.

³ عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 145.

⁴ المرجع نفسه، ص 145.

4-3. التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ملزومه.¹

كقول ابن الرومي:

شبيه البدر حسنا وضياء ومنا لا وشبيه الغصن لنا وقواما وعندالا

4-4. التشبيه المجمل: وهو ما يذكر فيه وجه الشبه، ولا ما يستلزمه.²

كقول الشاعر:

كم نعمة مرت بنا وكأنها فرس يهرول أو نسيم ساري

4-5. التشبيه البليغ: هو ما حذفته منه الأداة ووجه الشبه، فهو أعلى مراتب التشبيه في

البلاغة، وقوة المبالغة لما فيه من ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به، ولما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف الأداة والوجه معا، وهذا الإيجاز الذي يجعل نفس السامع تذهب كل مذهب، ويوحى لها بصور شتى من وجوه التشبيه.³

كقول ابن فارس:

إذا نلت منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

5. بلاغة التشبيه:

تنشأ بلاغة التشبيه من أنه يتنقل بك من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه، أو صورة بارعة تمثله، وكلما كان هذا الانتقال بعيدا قليلا الخطور بالبال، أو ممتزجا بقليل أو كثير من الخيال، كان التشبيه أروع للنفس وأدعى إلى إعجابها واهتزازها.⁴

في قول الشاعر:

¹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 145.

² المرجع نفسه، ص 261.

³ ينظر: محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص 161.

⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 283.

وكان النجوم بين دجاها سنن لا بينهن ابتداع

فإن جمال هذا التشبيه جاء من شعورك ببراعة الشاعر، وحذفه في عقد المشابهة بين حالتين، ما كان يخطر بالبال تشابههما، وهما حالة النجوم في رفعة الليل بحال السنن الدينية الصحيحة متفرقة بين البدع والباطلة.¹

- ومن هذا فبلاغة التشبيه من حيث جمال صورته وبعد مرماه ومقدار خياله، أما بلاغته من حيث الصورة اللفظية فهي أقل تشبيها، مرتبة بلاغيا ما ذكرت أركانه جميعا (تشبيه مرسل، مفصل) وأجودها ما كان بليغا (تشبيه مؤكد، مجمل) وهو ما يقرب بين طرفي التشبيه.

ب. المجاز:

تناول البلاغيون تعريفات كثيرة ومتنوعة فهو في:

1. لغة: لفظ مأخوذ عن معناه إلى معنى آخر، وهو نقيض الحقيقة.²

أما في:

2. الاصطلاح: فيرى الخطيب القزويني بأن المجاز يكون في المفرد وفي المركب حيث

قال: "الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع

قرينة عدم إرادته، فلا بد من العلاقة ليخرج الغلط والكتابة".³

وبهذا نصل إلى تعريف جامع للمجاز فهو يوسع دلالاته ليشمل المفرد والمركب وهذا

التوسع يعبر عن حقيقة الدلالة البلاغية للمجاز.

¹المرجع السابق، ص 283.

²جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، ص 788.

³الخطيب القزويني، تلخيص في علوم البلاغة، ص 294.

3. أقسام المجاز

قسم البلاغيون المجاز إلى نوعين وهما: المجاز اللغوي والمجاز العقلي.

حيث أن هذا الأخير هو إسناد الفعل أو ما هو في معناه (أي المصدر، واسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل... إلخ) إلى غير صاحبه مع قرينة تمنع أن يكون الإسناد حقيقياً.¹

أما في حديثهم عن المجاز اللغوي هو استعمال كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة² وهو ينقسم إلى:

1_3. مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمة قائمة على غير المشابهة... وهذا هو المجاز المرسل.

2_3. مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمة قائمة على المشابهة... وهذا اللون هو استعارة.³

يوسف أبو العدوس يعتبر كل من الاستعارة قائمة على المشابهة على غرار المجاز المرسل القائم على غير المشابهة فهما متضادان.

3_3. المجاز المرسل: كما عرفه الخطيب القزويني هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه.⁴ وقد سماه البلاغيون مجازاً مرسلًا لإرساله عن التقييد بعلاقة المشابهة ولأن العلاقة فيه ليست محصورة في واحدة بعينها وإنما أطلقت وأرسلت وأصبحت تشمل أكثر من جهة بيانية.⁵

¹ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة، ص 170.

² المرجع نفسه، ص 170.

³ ينظر المرجع نفسه، ص 170.

⁴ عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 157.

⁵ ينظر: يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 174.

- والمجاز المرسل هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير مشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي.

3_4. الاستعارة: هي مجاز علاقته المشابهة وهي ضرب من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه أو انتقال كلمة من بنية لغوية معينة إلى بنية لغوية أخرى، وعلاقتها المشابهة دائماً¹ وهي قسمان تصريحية ومكنية.

4. بلاغة المجاز المرسل والمجاز العقلي: يعتبر الإيجاز ضرباً من ضروب البلاغة، بالإضافة إلى المهارة في تخير العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، فالبلاغة توجب لنا أن نختار السبب القوي والمكان والزمان المختصان.²

أغلب ضروب المجاز المرسل والعقلي لا تخلو من مبالغة بديعية ذات أثر في جعل المجاز رائعاً خلافاً فإن إطلاق الكل على الجزء مبالغة ومثله إطلاق الجزء وإرادة الكل.

5. بلاغة الاستعارة بجميع أنواعها:

تكمن بلاغة التشبيه في ناحيتين:³

الأولى: طريقة تأليف ألفاظه.

الثانية: ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان، لا يجول إلا في نفس أديب وهب الله له استعداداً سلمياً في تعرف وجوه الشبه الدقيق بين الأشياء، وأودعه قدرة على ربط المعاني وتوليد بعضها إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي، وسر بلاغة الاستعارة لا يتعدى هاتين، فبلاغتها من ناحية اللفظة أن تركيبها يدل على تناسب التشبيه، وحملك عمداً على تخيل صورة جديدة تتسبك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور.

¹المرجع السابق، ص 186.

²أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 304.

³المرجع نفسه، ص 324.

ج. الكناية:

1. لغة: ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره، وهي مصدر كنا يكون كناية ومعناه الستر، فالكناية هي ستر المقصود وراء لفظ أو عبارة أو تركيب.¹

2. اصطلاحاً: لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة مع إرادته.²

3. أقسام الكناية:

الكناية ينتقل فيها من اللازم إلى الملزوم، فالمطلوب بالكناية لا يخرج عن أقسام ثلاثة: أحدها طلب نفس الموصوف، وثانيها طلب نفس الصفة، وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف.³

3_1. الكناية عن الموصوف: وهي الكناية التي يستلزم لفظها ذاتاً أو مفهوماً، ويكنى فيها عن الذات كالرجل والمرأة والقوم والوطن والقلب وما إليه...⁴ فيها نذكر الصفة ونستر الموصوف مع أنه هو المقصود.

3_2. الكناية عن الصفة: هي ما كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور في الكلام، وهي التي يطلب بها نفس الصفة سواء كانت الصفة معنوية أو مادية وهنا هو ستر الصفة مع أنها مقصودة والموصوف هو الملزوم الذي تلزم عنه الصفة أو تلازمه، ومنه تنتقل إليها.⁵

¹ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 212.

² أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 345.

³ السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1983، ص 403.

⁴ محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة، ص 245.

⁵ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 212.

3_3. الكناية عن تخصيص الصفة بالموصوف: هي تفاوت في اللفظ، فتارة تكون لطيفة

وأخرى أطف.¹

- ومن خلال ما سبق ذكره يتبين أن الكناية من أطف أساليب البلاغة وأدقها، وهي أبلغ من الحقيقة والتصريح، لأن الانتقال فيها يكون من الملزوم إلى اللازم، فهو كالدعوى للبيئة، فكأنك تقول: "زيد كثير الرماد" فهي تعني ان زيد كريم لأنه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا... الخ.

كيف لا وأنها تمكن الإنسان من التعبير عن أمور كثيرة يتحاشى الإفصاح بذكرها، إما احتراماً للمخاطب أو الإبهام على السامعين أو النيل من خصمه دون أن يدع له سبيل عليه ونحو ذلك من الأغراض واللطائف البلاغية.

4. بلاغة الكناية:

الكناية مظهر من مظاهر البلاغة وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه وصفت قريحته، والسر في بلاغتها أنها في صورة كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها والقضية وفي طيها وبرهانها.²

فهي تأتي لقصد البلاغة والمبالغة، وهي تحتوي على قيمة إبلاغية، وينطوي التعبير الكنائي على مقدار من التأثير النفسي.³

فالمبالغة التي تولدها الكناية تضفي بها على المعنى حسناً وبهاءً هي في الإثبات دون المثبت أو في إعطاء الحقيقة مصحوبة بدليلها.

¹ السكاكي، مفتاح العلوم، ص 408.

² الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 351.

³ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 222.

2: مباحث علم البديع

أ. في المحسنات المعنوية

1. الطباق:

وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهما قد يكونان اسمين مثل: "هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ" الحديد، الآية 3، أو فعلين مثل: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى" النجم الآية 43، أو حرفين مثل: "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ" البقرة، الآية 228، أو مختلفين مثل: "أَوْمَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ". الأنعام، الآية 122.

- فالطباق والمطابقة والتطبيق والتضاد والتكافؤ كلها أسماء لمسمى واحدة وهو الجمع بين المعنى وضده في لفظتين نثرا كان أم شعرا.¹

فينقسم الطباق إلى نوعين:

1.1. طباق الإيجاب: وهو ما اتفق فيه الضدان إيجابا وسلبا كقوله تعالى: "وَتَحَسَّبُهُمْ أَيَقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ" فالطباق في لفظي (أيقاظا) و(رقود) كلاهما في المعنى ضد الآخر.

وقول أبي صقر الهذلي:

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

الطباق في صدر البيت بين لفظي (أبكى وأضحك) وكلاهما معناه ضد الآخر، وفي عجز البيت بين لفظي (أمات وأحيا) وكلاهما معناه ضد الآخر.²

2.1. طباق السلب: وهو الطباق الذي يختلف فيه اللفظان إيجابا وسلبا، أو كما عرفه

القزويني بقوله: "طباق السلب وهو: الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو أمر ونفي"

¹ ينظر: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 221.

² يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 244.

¹لقوله تعالى: "وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " الروم، الآية 7-6.

وكذلك قول المتنبي:

ولقد عرفت، وما عرفت حقيقة ولقد جهلت، وما جهلت خمولا

فطباق السلب هو الجمع بين الشيء مع نفيه في الكلام.

2. المقابلة:

هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، ² لقوله تعالى: " وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ " الأعراف، الآية 157

فالمقابلة هي التضاد بين كلمتين أو أكثر ويتم استخدامها لتوضيح المعنى وإثارة الذهن وتوكيد الفكرة من خلال ذكر الشيء وعكسه.

- فالمقابلة في الآية الكريمة بين (يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ) و(يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) ومنها قول المتنبي:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنتني وبياض الصبح يغرى بي

وكلمة الليل هنا لا يقابلها كلمة (الصبح) لأن ضد الليل هو النهار ولكن المقابلة بين الليل والصبح تجوز على مذهب من يجيزون المقابلة بين الأضداد وغير الأضداد، وهناك من لا يجيزون المقابلة إلا بين الأضداد وهذا رأي السكاكي يقول: المقابلة: أن تجمع بين شيئين

¹محمود أحمد حسن المراغي، مدخل إلى البلاغة العربية علم البديع، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1 1411هـ/1991م/ ص 68-69.

²السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة العربية في المعاني والبيان والبديع، ص 219-220.

متوافقين أو أكثر وضديهما، ثم إذا اشتركت هنا شرطا شرطت هناك ضده كقوله تعالى: "قَامًا مَنْ أَعْطَى وَانْتَقَى..." حتى آخر الآيتين اللتين سبق ذكرهما.¹

- فالمقابلة من المحسنات البديعية التي تعطي الكلام نوعا من القوة والتأثير في النفس، ويضيف على القول رونقا وبهاء، ويعمل على توضيح القول وتجعل الألفاظ مترابطة وقوية.

3. المبالغة:

هي أن يدعي المتكلم لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف جدا مستعدا أو مستحيلا.² أو هي الزيادة في الوصف بدرجات متفاوتة، فهي تبدأ بالمعقول الممكن حتى درجة اللامعقول المستحيل، فقد اختلف الناس فيها ما بين مستحسن ومستهجن، فابن المعتز اعتبرها الإفراط في الصفة وهذا الإفراط إما مقبول وإما مردول لخروجه عن الحد المقبول ويعتبر ابن المعتز أول من تناول هذا الفن البديعي بالتعريف في كتابه (البديع) وسماه الإفراط في الصفة.

- فقد قسموا المبالغة إلى درجات تبدأ بالتبليغ ثم الإغراق ثم الغلو وأضافوا إلى ذلك ما

عرف بالإيغال.³

3_1. التبليغ:

وهو أول درجات المبالغة فإذا كان ذلك الادعاء ممكنا عقلا وعادة.⁴ مثل: "ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذُ بِرَأْيِهَا " النور، الآية 40. فالتبليغ عند السكاكي أن يكون الوصف المدعى ممكنا أي أنه يقبله العقل ويمكن حدوثه في الواقع وذلك كقول امرئ القيس واصفا فرسه:

¹ينظر: محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية، علم البديع، ص 81.

²السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 230.

³محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية علم البديع، ص 82.

⁴ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 230.

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكاً فلم ينضح بماء فيغسل

يصف امرؤ القيس فرسه بالقوة إذ استطاع في جولة واحدة أن يدرك ثورا ونعجة، ويقتلها معا دون أن يبيل بالعرق وذلك لمهارة الفرس وسلامته.

فالمبالغة هنا أو (التبليغ) أمر ممكن عقلا وعادة.¹

ومن ذلك أيضا قول أبي الطيب المتنبي في وصف فرسه:

وأصرع أي الوحش قفته به وأنزل عنه مثله حين أركب

معنى بيت المتنبي هو تقريبا معنى بيت امرئ القيس، إذ يقول المتنبي إنني أصرع أي وحش بفرسي حين أحمله، يقفوه أي يتبعه، وبعد جولة الصيد أنزل من فوق الفرس وهو غير مرهق، بل يكون حاله بعد نزولي كحالته حين ركبته، وهذا أيضا ممكن عقلا وعادة.²

2_3. الإغراق:

وهو الدرجة الثانية من المبالغة بعد التبليغ، وهو إن كان الادعاء ممكنا عقلا لا عادة، كقول عمر بن الأهم التغلبي:

ونكرم جارنا مادام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا³

- فالشاعر يفخر بأن قومه يكرمون جارهم طول إقامته معهم في جوارهم، وإن إكرامهم للجار لا ينقطع حتى بعد أن يميل عنهم ويفارقهم إلى أي مكان آخر، فهذا الأمر ممكن عقلا، أي لا يستحيل عقلا، ولكنه لا يحدث في العادة أن يلاحق القوم جارهم بعطاياهم أينما حل وحيثما اتجه، ولكن مقام الفخر هنا جعل الشاعر يغرق في المبالغة ما أمكن ذلك ليكون كرمه

¹ ينظر: أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية، علم البديع، ص 84-85.

² المرجع نفسه، ص 85.

³ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 231.

أظهر وأعرف، أو كما قال ابن رشيقي عن صاحب هذا البيت بأنه (تقصى بما يمكن أن يقدر عليه فتعاطاه ووصف به قومه).¹

3_3. الغلو:

وهو امتناع إمكان حدوث الوصف المدعى عقلا وعادة، وذلك كقول أبي نواس في المدح:

وأخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق

فالغلو هنا في أنه أسند الخوف إلى النطف التي لم تخلق بعد، وهذا أمر لا يمكن حدوثه في العادة ولا يمكن للعقل أن يسلم به، فالوصف هنا يمتنع إمكانه عقلا وعادة.²

ب. في المحسنات اللفظية:

1. الجناس:

1_1. مفهومه:

ويقال له التجنس والتجانس والمجانسة، ويقال: هذا يجانس هذا أي يشاكله، وفلان يجانس

البهائم ولا يجانس الناس إذا لم يكن له تمييز ولا عقل.³

وهو تشابه الكلمتين أو توافقهما لفظا أو كتابة واختلافهما معنى مثل: كم نقدا أنفقت على

هذه الطاقة؟ أنفقت عليها فوق الطاقة... فالطاقة الأولى بمعنى الكوة النافذة الصغيرة والثانية بمعنى القدرة.⁴

¹ محمود أحمد حسن المراغي، علم البديع، ص 85.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 86.

³ ينظر: جبران مسعود، الرائد، ص 321.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 321.

- طبع الجنس فيه نوع قيادة أو ما ترى تأليفه للأحرف.¹

- ويعد الجنس من أكثر أنواع البديع تلويها وتنوعا عند علماء البلاغة حتى إنهم اختلفوا فيه، وتداخلت أبوابه عند بعضهم.

1_2. أقسام الجنس:

ينقسم الجنس إلى قسمين رئيسيين هما: الجنس التام وشرطه أن تتفق حروف اللفظين في عددها وترتيبها ونوعها وضبطها، وهذا القسم من أفضل أنواع الجنس والمقدم فيها.

أما الجنس غير التام أو الجنس الناقص فهو الذي يفقد بعض ما يشترط في الجنس التام.²

أ.الجنس التام: وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام الجنس المماثل، الجنس المستوفي، والجنس التركيبي.

_الجنس المماثل: وهو أن يكون لفظا الجنس من نوع واحد، أي أن يكونا اسمين أو فعلين أو حرفين.

فالإسمان كقوله تعالى: "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" فالإسمان هنا (الساعة) و(ساعة) الإسم الأول بمعنى يوم القيامة والثاني بمعنى ساعة من الزمن في الدنيا.

وأما الجنس المماثل بين فعلين، فمثاله قول الشاعر:

يا إختي مذ بانث النجب وجب الفؤاد وكان لا يجب

فارتكم وبقيت بعدكم و ما هكذا كان الذي يجب

¹ينظر:المرجع السابق، ص 321.

²محمود أحمد حسن المراغي، علم البديع، ص 110.

فكلمة (يجب) في آخر البيت الأول معناها (يخفق ويضطرب) من وجب القلب أي خفقانه وكلمة (يجب) في آخر البيت الثاني معناها الواجب.¹

_ الجناس المستوفي:

هو ما كان ركناه، أي لفظاه من نوعين مختلفين من أنواع الكلمة، بأن يكون إحداها اسما والأخر فعلا، أو يكون إحداها حرفا والأخر اسما أو فعلا.²

وجاء الجناس المستوفى بين اسم وفعل، مثل: (ذَهَبَ و ذَهَبَ) فنلاحظ أنها نفس الكلمة إلا أنه فيما بعد نرى أنها تختلف عنها، فيقصد بـ"ذَهَبَ" الأولى أي زال وضاع أما "ذَهَبَ" الثانية فهي: "اسم معدن نفيس".

_ الجناس المركب:

عرفه التفتازاني بقوله: "وهو ما كان أحد لفظيه مركبا والأخر مفردا فإن اتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع باسم المتشابه لاتفاق اللفظين في الكتابة وإذا لم يتفقا سمي المفروق"³

ومعنى هذا أن تكون الكلمة الأولى مفردة، والثانية مركبة من كلمتين، لكن صورة كتابتهما واحدة، وجرسهما في الأذن واحد.

ب. الجناس الناقص:

"وهو ما اختلف فيه اللفظان في أعداد الحروف أو أنواعها أو هيئاتها أو ترتيبها"⁴ بمعنى أن الجناس يكون في الاختلاف بين الحروف بزيادة أو نقصان. وهو نوعان:

- النوع الأول في نقصان مثال فيقوله تعالى: "وَالْتَقَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ

الْمَسَاقُ (30) القيامة (29-30)

¹المرجع السابق، ص 111.

²ينظر: عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص 156.

³سعد التفتازاني، تهذيب السعد، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1945، ص 113.

⁴الخطيب القزويني، الإيضاح، 135.

فالشاهد هنا (الساق والمساق) نقصان حرف (الميم) في الأولى.

- أما النوع الثاني في زيادة مثال الخنساء في قصيدة ترثي فيها أباها صخر:

إن البكا هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح

فالشاهد هنا (الجوى والجوانح)، والزائد حرفان هما (النون والحاء) في الكلمة

الثانية. 1_3 بلاغة الجنس:

اختلف البديعيون في قيمة الجنس، ولعلمهم لم يختلفوا في شيء إفراطاً وتفریطاً كما اختلفوا فيه.

قال العلوى: هو عظيم الموقع في البلاغة جليل القدر في الفصاحة، ولولا ذلك ما انزل الله كتابه المجيد على هذا الأسلوب، ولا اختاره له كغيره من سائر أساليب الفصاحة¹.

وهو من أطف مجاري الكلام ومحاسن مداخله وهو من الكلام كالغرة في الفرس².

ولا ندري معنى لاحتجاج العلوى بأسلوب القرآن على قيمة الجنس، فالجناس اقل أنواع الحلى ورودا في القرآن الكريم، ويكون كلامه هذا من المبالغات السمجة، فإن كان يعني بذلك: البديع بجملة بما فيه الجنس فلا معنى لأنه يفرد الجنس بهذه المزية من بين إخوته وكان قادراً أن يحسن التعبير عما يريد³.

البديعيون اختلفوا حول بلاغة الجنس، اختلفا مفرداً فيه فقد اعتبروه من أطف الكلام وأشرف الأنواع اللفظية، حيث يعد الجنس ظاهرة من الظواهر الإيقاعية الصوتية.

¹ علي الجندي، فن الجنس، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، 2008، ط1، ص18.

² شرح عقود الجمان، ص149، نقلاً عن علي الجندي، فن الجنس، ص18.

³ علي الجندي، فن الجنس، ص18.

2. السجع:

1_2. مفهومه:

"هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وهو في النثر كالكافية في الشعر فأفضل السجع ما توافقت فقره".¹

فالسجع هوان تتوافق او تتشابه أواخر فواصل الجمل أو الكلمات، فهو من المحسنات اللفظية، مجاله الأول النثر، ومجاله الثاني الشعر.

2_2 أقسام السجع:

السجع المرصع: هو ما تكون فيه الكلمات احدى القرينتين أو اكثرها تماثل كلمات القرينة الأخرى في الوزن العروضي والكافية²

فهذا النوع يقصد به اتفاق ألفاظ الفقرتين في الوزن، بحيث نقابل كل لفظة بلفظة تتفق معها وزنا.

السجع المطرف: هو اختلاف الفاصلتين في الأوزان، وسمي هكذا لبلوغه الطرف الحسن ونهايته بالنسبة إلى غيره.³

ما تتفق فيه الفواصل في الحرف الروي مع اختلافهما في الوزن.

3_3. بلاغة السجع:

مما سبق نجد ان السجع من المحسنات اللفظية البارزة، والذي يحظى بعناية بالغة من قبل البلاغيين فهو يؤدي وظائف بلاغية لعل أبرزها: ايقاض انتباه السامع أو القارئ من خلال

¹عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011، ص259.

²ياسر عبد المطلب، أحمد، البديع رؤية تاريخية وقراءة تحليلية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ط1، 2003، ص190

³عبد المتعالي الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الأدب، 42 ميدان الاوبرا، القاهرة ج4، ص82.

الموسيقى والنغم الذي يحدثه، تزيين الكلام وتنظيمه وزيادة جماليته، فالسجع حتى يكون له قيمة فنية لابد ان يكون عفوا بعيدا عن التصنع والتكلف ومؤيدا عن المعنى الذي اقضى إليه، فالمعنى أصل البناء اللغوي والسجع تابع له، بمعنى أن السجعة او اللفظة في خدمة المعنى¹.

3: مباحث علم المعاني:

إن الكلام البليغ هو الذي يصوره المتكلم بصورة تتناسب أحوال المخاطبين، وإذا لابد لطالب البلاغة أن يدرس هذه الأحوال، ويعرف ما يجب أن يصور به كلامه في كل حالة، فيجعل لكل مقام مقالا².

وقد اتفق رجال البيان على تسمية العلم الذي تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اقتضاء الحال باسم "علم المعاني"، وهو يمثل كل من الخبر والإنشاء وأحوال المسند والفصل والوصل.

أ. الكلام بين الخبر والإنشاء:

لعل الكلام حول مفهوم الخبر والإنشاء قد نشأ مع نشأة الجدل في عصر المأمون حول فتنة القول بخلق القرآن.

فتحديد الخبر من حيث صدقه وكذبه جاء من المعتزلة، ومن رجال الاعتزال الذين أبدوا رأيهم هو إبراهيم بن يسار النظام البصري وتلميذه الجاحظ.

فرأي النظام هو أن صدق الخبر مطابقة حكمه لاعتقاد الخبر صوابا كان أو خطأ وكذبه عدم مطابقة حكمه له، حتى لو كان ذلك الاعتقاد صوابا في الواقع، والمراد بالاعتقاد الحكم

¹فواز فتح الله الراميني، البلمس الشافي في علوم البلاغة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1، 2009، ص341.

²أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص46.

الفصل الأول: التعليمية والبلاغة في الإطار المفاهيمي

الذهني الجازم أو الراجع فيعلم العلم والظن، أما الشك فواسطة بين الكذب والصدق، إذ لا اعتقاد للشك وعلى هذا لا يتحقق الصدق والكذب لوجود الواسطة وهي الخبر الشاك.¹

ورأي الجاحظ: لم يقف بالخبر حد الصدق والكذب فهو ينكر انحصار الخبر في الصدق والكذب ويزعم أن الخبر ثلاثة أقسام: صادق، كاذب، غير صادق ولا كاذب.²

فالأول: أي المطابق مع الاعتقاد هو الصادق وصدق الخبر على هذا هو مطابقة الخبر للواقع مع اعتقاد المخبر أنه مطابق له.³

والثاني: هو الخبر الكاذب عنده، هو الذي لا يطابق الواقع مع الاعتقاد بأنه غير مطابق.⁴

والثالث: هو الخبر ليس بصادق ولا كاذب فليس نوعا واحدا وإنما هو أربعة أنواع وهي:⁵

✓ الخبر المطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه غير مطابق.

✓ الخبر المطابق للواقع بدون اعتقاد أصلا.

✓ الخبر غير مطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه مطابق.

✓ الخبر غير المطابق للواقع بدون اعتقاد أصلا.

ب. مفهوم الإنشاء:

1. لغة: هو علم وضع الكلام وتأليفه وهو ما لا يحتمل تصديقا أو تكديبا.⁶

2. الاصطلاح: ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا وهو ما لا يحصل مضمونه ولا

يتحقق إلا إذا تلفظت به.¹

¹ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 54.

² عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 43.

³ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 55.

⁴ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 43.

⁵ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 55.

⁶ جبران مسعود، الرائد، ص 163.

- قسما الإنشاء: ينقسم الإنشاء إلى قسمين هما:

- إنشاء طلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.²

ويكون خاصة في الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

- ويضاف إليها: العرض والتخصيص والدعاء والالتماس.

- إنشاء غير طلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوباً وله صيغ كثيرة ومنها:³ المدح والذم

وصيغ العقود والقسم والتعجب والرجاء.

3. أنواع الإنشاء الطلبي:

3_1. الأمر: هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام وله

أربع صيغ وهي:⁴

- فعل الأمر كقوله تعالى: "يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" (مريم/ 12).

- والمضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى: "لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ" (الطلاق/ الآية

7).

- واسم فعل الأمر كقوله تعالى: "عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ" (المائدة/

105).

- والمصدر النائب عن فعل الأمر كقوله تعالى: "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (البقرة/ 83).

¹المرجع نفسه، ص 63.

²محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة، ص 282.

³المرجع نفسه، ص 282.

⁴أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 80.

3_2. النهي: هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام وله صفة واحدة

وهي المضارع المقرون بلا الناهية¹ كقوله تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا". (الأعراف/ 56)

3_3. الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وذلك يكون بأداة من إحدى أدواته: الهمزة، هل، ما، متى، أيان، كيف، أين، أنى، كم، أي² وتتقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام وهي:

- أن يطلب به التصديق فقط.

- أن يطلب به التصور فقط.

- أن يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى.³

3_4. التمني: هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقع حصوله.⁴

3_5. النداء: هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء يحل الفعل المضارع "أناذي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء محله وقد يحذف حرف النداء إذا فهم من الكلام.⁵

أدوات النداء ثمان، وهي: الهمزة، أي، يا، آ، أي، أيا، هيا، وا.⁶

¹المرجع السابق، ص 85.

²المرجع نفسه، ص 87.

³ينظر: يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 73.

⁴أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، 101.

⁵يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 84.

⁶المرجع نفسه، ص 84.

ج. في أحوال المسند والمسند إليه:

المسند والمسند إليه اللذان يمثلان جزأي الجملة أو ركنيها الأساسيين قد تلحقهما لأغراض بلاغية أحوال من الذكر والحذف أو التقديم والتأخير أو التعريف والتكثير أو التقييد أو القصر أو الخروج عن مقتضى الظاهر في المسند إليه وفي غيره.¹

د. الفصل:

وهو ترك العاطف وذكره على هذه الجهات وكذا طي الجمل عن البين ولا طيها، وإنها لمحك البلاغة ومنفذ البصيرة، ومضمار النظار ومتفاضل الأنظار ومعيار قدر الفهم، ومسار غور خاطر ومنجم صوابه وخطائه، ومعجم جلائه وصدائه، وهي التي إذا طبقت فيها المفصل شهدوا لك من البلاغة بالقدح المعلى.²

و. الوصل: وهو عطف جملة على أخرى ب (الواو) ³ كقوله تعالى: "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15)" (البقرة، الآية 15)

* مواضع الوصل وهي أربعة:⁴

- إذا اتفقت الجملتان واشتركتا في الحكم الإعرابي كقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222)" (البقرة، الآية 222)

- إذا اتفقتا خبرا وإنشاء مع المناسبة التامة ولا مقتضى للفصل كقوله تعالى: "فَلِذَلِكَ فَادُعْ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ" (الشورى، الآية 15)

- إذا اختلفتا خبرا وإنشاء، وكان الفصل موهما.

- إذا كانت الجملة الثانية لا تتسجم مع الأولى..

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 122.

² السكاكي، مفتاح العلوم، ص 249.

³ أبو عبد الله فيصل عبده قائد الحاشري، تسهيل البلاغة، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 70.

⁴ المرجع نفسه، ص 70-71.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

❖ وصف ونقد المقرر السنوي في الطور المتوسط.

❖ وصف وتحليل بعض دروس البلاغة العربية.

❖ تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة

تمهيد:

بعد التطرق إلى التعليم وخاصة تعليم البلاغة العربية من مفهوما وطرائق تدريسها والوسائل المستخدمة في تدريسها في الجانب النظري، انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر الركيزة الأساسية من أجل الوصول إلى الحقائق المثبتة، ولا يقوم الجانب التطبيقي بدون الجانب النظري.

وفي هذا الجانب تناولنا مشكلة تعليمية البلاغة العربية في الطور المتوسط وآلية عرض الدرس البلاغي فيه.

أولاً: المقرر السنوي للبلاغة في مادة اللغة العربية:

أولى متوسط:

- التوكيد
- التشبيه

ثانية متوسط:

- الأسلوب الخبري
- الأسلوب الانشائي
- الجناس
- السجع

ثالثة متوسط:

- الاستعارة المكنية وأثرها
- التعبير الحقيقي والمجازي
- الاستعارة المكنية _ الإطناب _
- المجاز اللغوي

- الطباق وأثره
- الأسلوب الخبري
- الأسلوب الإنشائي
- الوصل والفصل
- الأسلوب الإنشائي
- الاقتباس والتضمين
- أثر الاستعارة المكنية

رابعة متوسط

- التشبيه
- السجع
- التشبيه
- الكناية
- الاقتباس
- الاستعارة المكنية
- الأسلوب الخبري
- التقابل والتعارض.

ثانياً: وصف المقرر السنوي في الطور المتوسط

-في السنة الأولى من التعليم المتوسط دروس البلاغة المقررة على تلاميذها هي:

1-التوكيد

2-التشبيه

والملاحظ على هذه الدروس أنهم تطرقوا إلى درس واحد فقط وهو التشبيه وهذا بالنسبة لعلم البيان، أما في علم المعاني تطرقوا إلى التوكيد وعلم البديع لم يتناولوا دروساً متعلقة بالبلاغة العربية.

-وفي السنة الثانية متوسط الدروس المقررة على تلاميذها هي:

1- الأسلوب الخبري

2- الأسلوب الانشائي

3- الجناس

4- السجع

ومن هذه الدروس نلاحظ أن في علم المعاني درسوا أولاً الأسلوب الخبري ثم يليه الأسلوب الانشائي، أما في علم البيان لم تكن لهم دروس حوله، أما علم البديع فقد درسوا الجناس والسجع.

-وفي السنة الثالثة من التعليم المتوسط تناولوا ما يلي:

1. الاستعارة المكنية وأثرها

7. الأسلوب الانشائي

2. التعبير الحقيقي والمجازي

8. الوصل والفصل

3. الاستعارة المكنية-الإطناب

9. الأسلوب الانشائي

4. المجاز اللغوي

10. الاقتباس

5. الطباق وأثره

والتضمين

6. الأسلوب الخبري

11. أثر الاستعارة

المكنية

الملاحظ في السنة الثالثة أنهم تطرقوا كثيرًا إلى البلاغة العربية بمختلف مباحثها، ففي علم البيان درسوا درس الاستعارة المكنية، وتوسعوا في هذا الدرس من الشرح والتفصيل فيه إلى جانب درس المجاز أما في علم المعاني بَدَّوْا بِالْإِطْنَابِ ثم الأسلوب الخبري ويليهِ الأسلوب الإنشائي وبعده درس الوصل والفصل وأخيرًا درس الاقتباس والتضمين، أما في علم البديع دارت دروسهم حول المحسنات المعنوية كدرس الطباق وأثره في المعنى.

-أما في حديثنا عن السنة الرابعة متوسط المُلمَّة لباقي سنوات درسوا كل من:

- | | |
|------------|----------------------|
| 1. التشبيه | 5. الاقتباس |
| 2. السجع | 6. الاستعارة المكنية |
| 3. التشبيه | 7. الأسلوب الخبري |
| 4. الكناية | 8. التقابل والتعارض |

-فكانت دروسهم على النحو الذي سبق وذكرناه بإعادة الشرح والتفصيل أكثر في درس التشبيه والتعرف على الكناية هذا فيما يخص علم البيان، أما علم المعاني فتناولوا كل من الاقتباس ثم يليه الأسلوب الخبري إضافةً إلى التقابل والتعارض، وفي علم البديع تطرقوا إلى السجع كمحسن لفظي.

ثالثًا: نقد المقرر السنوي في الطور المتوسط

-في نقدنا لترتيب دروس البلاغة العربية في الطور المتوسط نلاحظ أن السنة الأولى متوسط كانت خالية من جميع الدروس المتعلقة بالبلاغة العربية ماعدا درس التشبيه، وهذا يعتبر جانبًا سلبيًا للتلاميذ لتعرفهم على درس واحد فقط في سنة كاملة، لتأتي بعدها السنة الثانية متوسط فقد تطرقوا فيها إلى معرفة دروس جديدة تتمثل في الأسلوب الخبري يتبعه الأسلوب الإنشائي، بالإضافة إلى الجناس والسجع لكن في السنة الثالثة متوسط قدموا للتلاميذ دروس كثيرة ومتنوعة، على خلاف السنتين السابقتين فقد كانت خاليتان من دروس البلاغة العربية.

ففي السنة الثالثة عرفوا الطباق والاستعارة، وتوسعوا في شرح وتفصيل الأسلوب الخبري والإنشائي، ويعتبر معرفتهم للسجع والجناس قبل الطباق سلبًا، لأن أسهل ما في علم البديع هو الطباق الذي يتمثل في كلمة وضدها ثم بعد ذلك ليُسهل عليهم التعرف على الجناس ثم السجع، فالسنة الثالثة متوسطة تعتبر تمهيدًا وبداية لشهادة التعليم المتوسط، أما في حديثنا فيما يخص دروس البلاغة في السنة الرابعة متوسطة يعتبر ترتيبها ترتيب خاطئ وعشوائي وقد بدؤوا بالتشبيه وهو ما تم دراسته في السنة الأولى، فمن الطبيعي على التلميذ أن ينسى كل ما يتعلق به لأنه مضت سنوات على دراسته دون مراجعة، وكذلك الأمر عند السجع فقد درسه في السنة الثانية دون التطرق إليه في السنة السابقة.

-أما ترتيب درس الاقتباس والاستعارة المكنية والأسلوب الخبري فهو ترتيب إيجابي ومنطقي يساعد التلميذ على الاستيعاب والفهم، لأنه تم دراسته والتطرق إليه في السنة السابقة.

-فإن الملاحظ للمفاهيم البلاغية المقررة على تلاميذ الطور المتوسط مجيئها بترتيب عشوائي، وكذلك التكرار في بعض المفاهيم، فمثلا الاستعارة المكنية وأثرها تكرر درسها في السنة الثالثة متوسطة مرتين، وكذلك الأسلوب الإنشائي تطرقوا إليه مرتين كما أننا وجدنا دروس البلاغة في المقرر عشوائية غير مرتبة ترتيب منطقي، حيث بدؤوا بالاستعارة المكنية وأثرها وبعدها التعبير الحقيقي والمجازي، ثم تكرر الاستعارة المكنية وأثرها مرة أخرى، ثم المجاز اللغوي ويليه الطباق وأثره والأسلوب الخبري، ثم الأسلوب الإنشائي وبعده الفصل والوصل، ثم تكرر الأسلوب الإنشائي مرة ثانية، وفي الأخير يكون الاقتباس والتضمين وأثر الاستعارة المكنية، فإن هذا الترتيب الذي جاء في المقرر فهو ترتيب غير منطقي، فمن الصحيح أن يكون ترتيب المقرر كالتالي:

■ في علم البيان:

- التعبير الحقيقي والمجازي.

-المجاز اللغوي.

-الاستعارة المكنية وأثرها

-الاستعارة المكنية-الإطناب

-أثر الاستعارة المكنية

▪ أما في علم البديع:

-الطباق وأثره

-الاقتباس والتضمين

▪ وفي علم المعاني:

الأسلوب الخبري-الأسلوب الإنشائي-الوصل والفصل.

-إن من أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس البلاغة هي أن التلميذ قد يحفظ عدد لا بأس به، ويتقن الإعراب، إلا أنه عندما يطلب منه إنشاء موضوع تعبير فإنه يقع في أخطاء بلاغية، وهنا يظهر الخلل في طريقة تدريس البلاغة، أو الأداة المستخدمة في ذلك، ويعود أساس هذه المشكلة إلى اختلاف اللغة المنطوقة في حياة التلميذ عن اللغة المكتوبة التي تدرس هذا ما يجعل التلميذ يجد صعوبة في الكتابة والتعبير بطريقة بلاغية صحيحة، بالإضافة إلى وجود ضعف عند مدرسي اللغة العربية وعدم تمكنهم من البلاغة:

رابعاً: الحلول المقترحة:

-ولحل هذه المشكلة يمكن استخدام بعض الوسائل:

- تطبيق التلميذ للقاعدة التي تعلمها ويكون باستحضارها في جميع دروس اللغة العربية من أدب، إنشاء وتعبير، وليس في حصص البلاغة والإعراب فقط.
- إلغاء أي قاعدة بلاغية لا تضيف للتلميذ أي تقدم في طريقة كتابته لموضوع التعبير.
- تعويد التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى، وتشجيعه على ذلك، وتصويب الأخطاء التي يقع فيها أثناء التحدث.
- التركيز على أسلوب الاستقراء والبعد عن الأسلوب الفلسفي والمنطقي في تدريس القاعدة البلاغية.

- التركيز على تحقيق الأهداف المرجوة من دراسة القاعدة البلاغية وهي الكتابة والتعبير بشكل سليم، وعدم التركيز على تطبيق واسترجاع القاعدة البلاغية من خلال الإعراب.
- ربط النصوص بحياة التلميذ العملية، حتى تبقى القاعدة حاضرة في ذهنه بحيث تأخذ صفة الواقعية لا صفة النظرية.
- ◀ ومن بين الحلول التي نقترحها لتحسين البلاغة العربية في الطور المتوسط:
 - إعادة النظر في أهداف تدريس البلاغة
 - اختيار انسب الطرق في تدريس البلاغة وتأكيد الاستيعاب عند تدريسها.
 - تغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري في تدريس مادة البلاغة من أجل ترسيخ المعلومات وبقائها لمدة أطول.
 - تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية مما يُسهّم في تحصيل المادة البلاغية ووعي التلاميذ لها وإدراكهم لأهميتها واستخدامها.
 - العمل على رفع مستوى النصوص أكثر لكي يتم الارتقاء بالجانب اللغوي.
 - وضع مناهج لغوية تتناسب مع قدرات المتعلمين.
 - الحرص على تقديم المادة اللغوية شيئاً فشيئاً
 - جلب مختصين في مناهج التدريس الحديثة إلى المؤسسات التعليمية.
 - استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في مواقف تعلم البلاغة، لأن استخدامها يضفي على الدرس فاعلية وتشويقاً، ويجب التلاميذ في استخدامها.
 - العمل على التنوع في طرائق التدريس، فلكل درس خصوصيته.
 - العمل على ربط دروس البلاغة بالقصص الشيقة، التي تجذب انتباه المتعلم، وتناسب ميوله وأفكاره. إثراء الكتاب المدرسي بأمثلة متنوعة وخارجية حول موضوع الدرس.
 - تشجيع المتعلمين على التعاون مع معلمهم وزملائهم في انجاز الأنشطة الصفية.
 - التركيز على الجانب التطبيقي أثناء شرح الدرس البلاغي، لأن هذا الجانب هو الأهم بالنسبة للمتعلم.
 - أثناء وضع الأمثلة يجب الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين ومستواهم العقلي، ويجب أن تكون هذه الأمثلة قريبة من الواقع لكي يسهل فهمها.

خامسا: وصف وتحليل بعض دروس البلاغة العربية

أ. نموذج من درس البلاغة (الأسلوب الإنشائي)

الأسبوع: الأول

المقطع الثاني: حب الوطن

زمن الإنجاز: 1سا

النشاط: دراسة النص

المحتوى المعرفي: أرض الوطن (أذوق النص)

■ الموارد المستهدفة

- يستثمر النص ويقف على جمالياته
- يبرز بعض القيم والمواقف الواردة
- يراجع على الأسلوب الإنشائي ويحدد أنواعه

الوضعية	الوقت المحدد	أنشطة التعليم/أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	5 د	- يراقب الأستاذ ما أنجزه المتعلمون من أعمال وتحضيرات - التذكير بأبرز النقاط المقروءة	تشخيصي: يتذكر ويراجع
بناء التعليمات	20 د	الوضعية الجزئية: - عد إلى قراءة نص (هدية لأمي) وإجابة على الأسئلة التالية: 1-..... 2-..... 3-..... 4-اقرأ الأمثلة التالية: "ما أنت أيها الوطن؟ ماذا فيك من سر يهيج كوا من الشنجن؟ س: ما نوع الأسلوب في المثالين؟ ج: أسلوب استفهام	مرحلي: يشارك ويتدخل ويجب ويشارك

	<p>س: ما غرضهما البلاغي ج: التقرير، الإنكار 5- بين الغرض من الاستفهام في قول الشاعر: وماذا جني ليزوق الهوان ويصبح عن أرضه مُبعدًا؟ ج: الغرض البلاغي هو الإنكار 6- استخرج من النص بعض الأساليب الإنشائية؟ ج: التعجب: وطني! -الاستفهام: فيم هذا الأسى على فراقك؟ النداء: أنت أيها الوطن 6: تحديد أركان التشبيه.</p>		
<p>ختامي: يتدرب ويطبق</p>	<p>-وظف الكلمات التالية: أمراس، الشنجن، النياط في جمل من إنشائك. -المطلوب 02 ص 34.</p>	<p>2 0 د</p>	<p>أستثمر</p>

-يفتح الأستاذ درسه في وضعية الانطلاق مراقبة ما أنجزه المتعلمين من تحضيرات لدرس أرض الوطن ونشاطاتهم من النص المقروء وهذا لا يأخذ خمسة دقائق لمراقبة تحضيرات جميع التلاميذ وهذا يعني أنه لا يطابق المدة المقترحة في مذكرته وبين ما هو مطلوب القيام به بالإضافة إلى أن مضمون وضعية الانطلاق على السؤال الاستنكاري للظاهرة البلاغية السابقة، وسؤال استنكاري لظاهرة البلاغة لهذا الدرس.

أما في مرحلة بناء التعلّات عاد الأستاذ إلى أمثلة من النص المقروء:

-ما أنت أيها الوطن؟

-ماذا فيك من سر يهيج كوامن الشنجن؟

وعرض هاذين المثالين على التلاميذ بطرح سؤال ما نوع الأسلوب في المثالين؟ وهذا ليس سؤال وجيه وليس في موضعه فكان من الأصل أن يأتي بأمثلة تقارب مستوى تفكيرهم سواء كانت من الأدب أو الواقع أو حتى من إنتاجه ويُؤجل مثال النص إلى ما بعد فهمهم لأسلوبين.

وكان الجواب في مذكرته على السؤال السابق نكره أن نوع الأسلوبين هو أسلوب إنشائي، فهذا سؤال غير منطقي ولا معنى له لأن الأستاذ طلب من تلاميذه تحضير نص أرض الوطن عامةً وتحضير درس الأسلوب الإنشائي والخبري خاصة، فأكد سيعرف نوع الأسلوب على أنه الإنشائي دون فهمه له فمن الأصح إن يعطي له مثال: كم الساعة؟ ما أجمل الجو؟ هنا يستنتج المتعلم أن أي سؤال يتضمن الاستفهام والتعجب هو من الأساليب الإنشائية.

فبهذا يصل إلى معنى ونوع الأساليب الإنشائية بطريقة غير مباشرة فالأسئلة المنطقية تجعل المدرس يتدرج مع التلميذ مرحلة بمرحلة حتى تصاحب الفكرة عقل المتمدرس. ثم يطرح الأستاذ سؤال ما الغرض من الأسلوب الاستفهامي هذا سؤال غير منطقي فالتلميذ لا يعرف أنواع الأساليب الإنشائية، فكيف سيعرف الغرض البلاغي منها ثم يطرح سؤال استخراج من النص بعض الأساليب الإنشائية هنا قام الأستاذ بخطوة صحيحة لأن التلميذ سيستخرج من النص بعض الأساليب التي سبق وشرحها له الأستاذ، ويتعرف في الوقت نفسه إلى أنواع أخرى من الأساليب الإنشائية.

وفي المرحلة الختامية لم يتطرق الأستاذ إلى أي جزء يخص الأساليب الإنشائية فكان من الأصح أن يقوم ويقدم تطبيق لتجسيد فهم الأسلوبان في عقل التلاميذ.

ب. نموذج من درس البلاغة (الكناية)

الأسبوع الثاني

المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية

زمن الإنجاز: 1

النشاط: دراسة النص

سا

المحتوى المعرفي: الطب أميني

❖ الموارد المستهدفة:

- يتعرف التلميذ على الكناية
- يتعرف على الكناية عن الصفة
- يتعرف على سر بلاغة الكناية

الوضعيات	الوقت المحدد	أنشطة التعليم/ أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	5 د	- يراقب الأستاذ ما أنجزه المتعلمين من تحضيرات -التذكير بأبرز نقاط المقروء	تقويم تشخيصي يتذكر ويراجع
بناء التعلّات	2 د 0	-تأمل في قول الكاتب: "حتى استوى عوده" س: نوع الصورة البيانية ج: كناية س: اشرح الصورة وبين سر جماليتها؟ ج: كناية على أن الابن قد تمت قوته الجسدية وبلغ أشده لكن معناه الخفي أنه نال حضا وافرا من العلم. س: هل هي كناية عن صفة أو موصوف؟ اشرح ج: هي كناية عن صفة وتدل على صفة معنوية تلازم المعنى المخفي في الجملة	يشارك ويتدخل يجيب ويناقش
أستثمر	2 د 0	أمثلة للتطبيق: -ألقي الجندي سلاحه -وقفت مرفوع الرأس	تقويم ختامي: يتدرب ويطبق

أول ما يقوم به الأستاذ في وضعية الانطلاق هو مراقبة ما أنجزه المتعلمين من تحضيرات ونشاطاتهم من النص المقروء، وهذا لا يأخذ خمسة دقائق، وهذا يعني أنه لا يتطابق مع المدة المقترحة وبين ما هو مطلوب القيام به، ثانياً أن مضمون وضعية الانطلاق خلت من السؤال الاستذكاري للظاهرة البلاغية السابقة لهذا الدرس، لأن الظواهر البلاغية ترتبط ببعضها.

وفي مرحلة بناء التعليمات عاد الأستاذ إلى مثال من النص المقروء "حتى استوى عوده" وعرضه على التلاميذ مع انه ليس في موضعه، وكان الأصل أن يأتي بأمثلة سهلة مفهومة إما من الأدب أو من الواقع أو حتى من إنتاجه ويُوجَل مثال النص إلى المرحلة الختامية باستخراج جملة فيها هذه الصورة البيانية.

-والمطلوب بعد إعطائه المثال ما نوع الصورة البيانية؟ التلميذ يعرف أن هذه الصورة البيانية كناية، فهذا السؤال غير وجيه لا معنى له.

لأنك طلبت منه تحضير درس الكناية فأكيد سيعرف ما نوع هذه الصورة البيانية، فالصواب أن تعطي له مثال مثلاً: على ما يدل كثرة الكلام؟ هنا يستنتج المتعلم أن كثرة الكلام تعبر عن الإنسان الثرثار وبهذا يصل إلى معنى ومفهوم الكناية بطريقة غير مباشرة، أما في سؤال ما سر جماليتها وشرحها، فهو سؤال غير منطقي، يوجه إلى تلميذ الثانية متوسط.

أول مرة يدرس ويتعرف على الكناية، فالأسئلة المنطقية تجعل المدرس يتدرج مع التلميذ مرحلة بمرحلة حتى تصاحب الفكرة عقل المتمدرس فالتلميذ عندما يواجه سؤال صعب يخجل ويرتبك ويتهرب من الدرس على خلاف السؤال الذي فيه تدرج وانتقال التلميذ من مرحلة إلى مرحلة يغرس فيه الراحة وحب الحصة والانجذاب إليها وبعدها يطرح الأستاذ ما نوع الكناية ويجب أنها كناية عن صفة، فهذا غير منطقي لأن التلميذ لا يعرف أنواع الكناية وأقسامها فالوجيه أن يكون السؤال هل عبر عن صفة في الشخص؟

وفي المرحلة الختامية كان من الأصح تقديم الأمثلة الواردة في تطبيق إلى أمثلة استفتاحية لدرس الكناية.

ج. نموذج من درس البلاغة (الطباق)

المقطع التعليمي الثالث:

مدة الإنجاز: 1

الميدان: فهم المكتوب [دراسة النص الأدبي]

سا

المحتوى المعرفي: بين المظهر والمخبر

❖ الموارد المستهدفة:

- يتعرف التلميذ على الطباق

- يتعرف على أنواع الطباق

التقويم	أنشطة التعليم/ أنشطة التعلم	الوقت المحدد	الوضعيات
تشخيصي يتهيأ المتعلم به	- يراقب الأستاذ ما أنجزه المتعلمين وتقويم أعمالهم المنجزة.	5 د	وضعية الانطلاق
يناقش ويتفاعل ليجيب على الأسئلة	-تمعن عنوان القصيدة جيدًا: بين المظهر والمخبر، ما المقصود بالمظهر؟ ج: الشكل الخارجي، ماذا عن المخبر؟ ج: جوهر الإنسان وداخله س: ما العلاقة بين الكلمتين؟ مظهر [الخارج] ومخبر [الداخل]، ج: هما متضادان س: كيف يسمى الجمع بين الضدين في جملة واحدة؟ ج: الطباق.	4 0 د	بناء التعلم

	<p>س: مفهوم الطباق وما أنواعه؟</p> <p>1. تعريف الطباق: أ- لغة: التطبيق والتضاد ب- اصطلاحاً: من الصور البيانية وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهو نوعان</p> <p>1/ طباق الإيجاب: ما تم بلا نفي أو نهي، مثل: خير المال عين ساهرة لعين نائمة</p> <p>2/ طباق السلب: ما وقع فيه التضاد بنفي أو نهي مثل: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.</p> <p>2. أنواع الطباق: يكون الطباق بين:</p> <p>أ/ فعلين: <u>أصحوا وأنام</u> وأفكر في النجاح</p> <p>ب/ اسمين: أثابر على الاجتهاد وأمقتال كسل</p> <p>ج/ حرفين: هذه حجة لك لا عليك</p> <p>د/ مختلفين: أظن كان ميتاً فأحييناه</p>		
<p>يثري قاموسه اللغوي و التعبيري يتدرب ويرسخ ما تعلمه</p>	<p>المطلوب: أبحث عن معاني الكلمات: مقلات (من لا يبقى لها ولد) نكير (إنكار) -استخرج طباقاً من القصيدة وبين نوعه</p>	<p>4</p> <p>د</p>	<p>تقويم بنائي</p>
<p>يطلع ويحضر الدرس الجديد</p>	<p>حضر درس: إن لكم معالم ص 82</p>	<p>1</p> <p>د</p>	<p>تقويم ختامي</p>

أول ما يقوم به الأستاذ في وضعية الانطلاق هو مراقبة تحضيرات التلاميذ وتقويم أعمالهم ونشاطاتهم المنجزة من نص فهم المكتوب، وهذا لا يتطابق مع الوقت المقرر وهو خمس دقائق فهي غير كافية مقارنة بما هو مطلوب القيام به.

-ثانياً نتطرق إلى أن مضمون وضعية الانطلاق تخلو من سؤال استنكاري للظاهرة البلاغية السابقة.

-وفي مرحلة بناء التعليمات يعود الأستاذ إلى مثال من نص فهم المكتوب وعرضه على التلاميذ، غير أنه لم يكن في موضعه، ففي الأصل أن يأتي بأمثلة سهلة وبسيطة مثلاً من الواقع أو الأدب أو غيره، لكي يسهل على التلميذ استيعاب الدرس وفهمه، ويؤجل مثاله الذي من النص إلى المرحلة الختامية باستخراج جمل فيها الطباق، بعد أن يكون قد تطرق إلى الدرس بأمثلة سهلة يبسط بها الدرس للمتعلم.

-والمطلوب بعد أن طلب من التلميذ أن يتمعن في عنوان القصيدة جيداً "بين المظهر والمخبر"، فقد بدأ بتحليل عنوان القصيدة بناءً على السؤال المقصود بالمظهر؟ وكل هذا من أجل الوصول إلى الطباق، فقد مهدّ أولاً بطرح أسئلة على التلاميذ، وهم يتفاعلون ويتناقشون للوصول إلى الجواب، وفي الأخير قام الأستاذ باستجواب تلاميذه بسؤال: كيف يسمى الجمع بين الضدين في جملة واحدة؟

فهنا قد أصاب الأستاذ لأنه بدأ أولاً بطرح أسئلة على المتعلمين واستجوابهم وصولاً إلى موضوع الدرس وهو الطباق ومفهومه وأنواعه، فطرح الأسئلة بطريقة منطقية تجعل المدرس يتدرج مع التلميذ مرحلة بمرحلة، حتى تصاحب الفكرة عقل المتمدرس، حيث أن المتعلم حين يواجه سؤال صعب يخجل ويتردد وهذا يجعله ينفر من الحصة، على خلاف السؤال البسيط يجعل التلميذ ينسجم في الدرس مع الأستاذ من خلال المناقشة المتبادلة بينهم.

-وبعد طرح الأسئلة تطرق الأستاذ إلى استنتاج القاعدة من خلال تعريف الطباق لغة واصطلاحاً، وبعدها أنواعه من طباق الإيجاب وطباق السلب وتقديم أمثلة على كل نوع وكذلك ذكر كيف يكون الطباق بين فعلين واسمين وحرفين وبين مختلفين.

-وفي التقويم البنائي طلب الأستاذ من المتعلمين البحث عن معاني الكلمات واستخراج الطباق من القصيدة.

وفي المرحلة الختامية طلب الأستاذ منهم التحضير للدرس المقبل لكن من الصحيح أن يكون في هذه المرحلة تقديم أمثلة متنوعة تتطابق مع درس الطباق من أجل تقييم مكتسبات التلميذ ومعرفة مدى استيعاب وفهم التلاميذ لدرس الطباق.

جامعة العربي بن مهدي

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة الاستبيان

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عربية وموضوع الدراسة:

تعليمية البلاغة في الطور المتوسط

-قراءة في المنهج والمضمون-

-يسرنا تقديم هذه الاستمارة إلى أساتذتنا الكرام التي تحتوي على بعض الأسئلة التي تخدم
بحثنا، راجين منكم التفضل بالإجابة عنها بكل مصداقية وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار
المناسب.

وشكرا.

سادسا: استمارة استبيان خاصة بالأستاذة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

د/صالح زيتوني

-إبتسام مخلوف

-جهينة عموري
إلى الأستاذة (ة) المحترمة (ة)

اسم المؤسسة:

1. هل هناك تفاعل بينك وبين التلميذ أثناء الدرس البلاغي؟

نعم

لا

2. هل ترى أن نشاط البلاغة في إتقان التلاميذ للتعبير الشفوي والكتابي؟

نعم

لا

3. هل يتمشى نشاط البلاغة وحاجيات التلاميذ؟

نعم

لا

4. في رأيك ما هي أنسب طريقة لتدريس نشاط البلاغة؟

الطرائق الحديثة

الطرائق التقليدية

المزج بين الطريقتين

5. هل الحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة كاف؟

نعم

لا

6. هل الدروس المقررة كافية لتحسين أسلوب التلميذ؟

نعم

لا

نسبيا

7. ماهي في نظركم درجة استيعاب التلاميذ للصور البلاغية؟

جيدة

متوسط

ضعيفة

8. هل تعد الأسئلة التقويمية مجدية بعد كل درس بلاغي؟

نعم

لا

9. هل التحضير للدرس البلاغي قبل تقديمه ضروري أم غير ضروري؟

نعم

لا

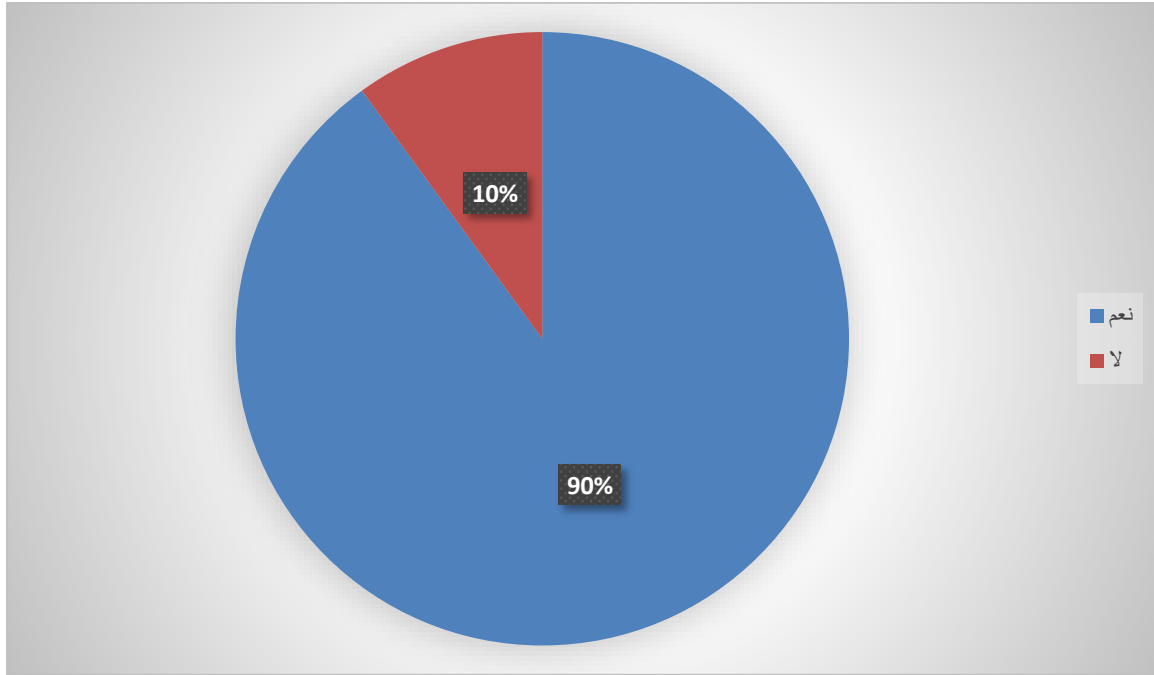
أحيانا

سابعاً: تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة

س1: هل هناك تفاعل بينك وبين التلميذ أثناء الدرس البلاغي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90%	9	نعم
10%	1	لا

الرسم البياني:



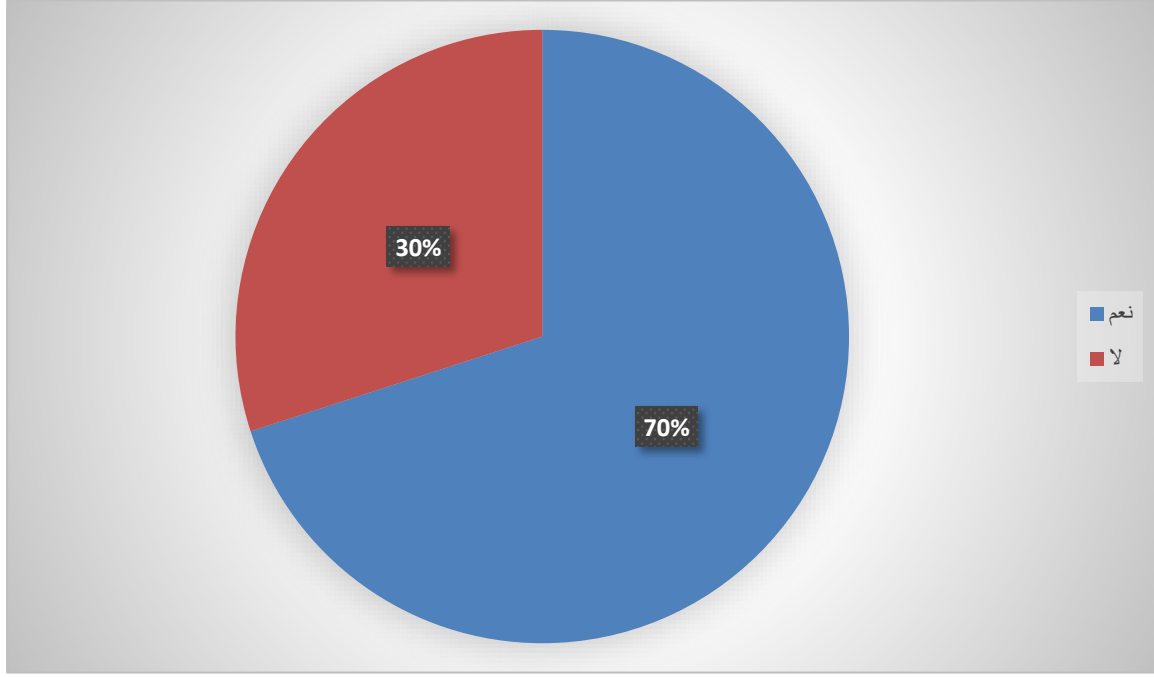
التحليل: جاءت إجابات الأساتذة موزعة بنسب مختلفة، حيث قدرت نسبة الأساتذة التي يتفاعل معها التلاميذ أثناء الدرس البلاغي وهي 90%، وذلك لعدم تعمق الأساتذة في الصور البلاغية، وتجنبه الشرح المطول، مما يجعل الدارس يتفاعل معه باعتبار تقديمه المعلومات بطريقة سطحية، وهذا سبب وجيه لإحداث التفاعل.

أما نسبة الأساتذة القائل بأن التلاميذ لا يتفاعلون داخل القسم، قد بلغت 10%، وهي نسبة ضئيلة، وذلك يعود إلى ضعف مستوى التلميذ بالإضافة إلى أن طريقة الأستاذ في الشرح صعبة.

2/ هل ترى أن نشاط البلاغة في إتقان التلاميذ للتعبير الشفوي والكتابي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%70	7	نعم
%30	3	لا

الرسم البياني:



-**التحليل:** نلاحظ من الجدول بأن نسبة 70% من الأساتذة ترى بأن للبلاغة أثر في إتقان التلاميذ للتعبير الشفوي والكتابي، أما نسبة 30% فقد أجابت بلا.

- حيث أبان التعبير المقدم لبعض أفراد العينة محدودية القدرة لدى التلاميذ في كتابة نص بسيط حول موضوع معين هي محدودية متوسطة، وكذلك هو الحال في التعبير الشفوي حسب ما صرح بها الأساتذة بوجود ضعف في استثمار آليات الدرس البلاغي لتطبيقها في مواقف التعبير فمدى قدرة المتعلم على تحويل المعرفة البلاغية إلى أداء نحوي يُمكنه من تحصيل الكفاءة المستهدفة من الدرس باعتبار أن نشاط البلاغة نشاط لغوي، يجب أن يدرّب التلميذ

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

على مهارات اللغة، ولن يأتي ذلك بالتراكم والحشو للمعارف البلاغية من مصطلحات وتعريفات وتقسيمات بل يجعل المبحث البلاغي وسيلة للارتقاء بلغته وأسلوبه.

نشاط البلاغة

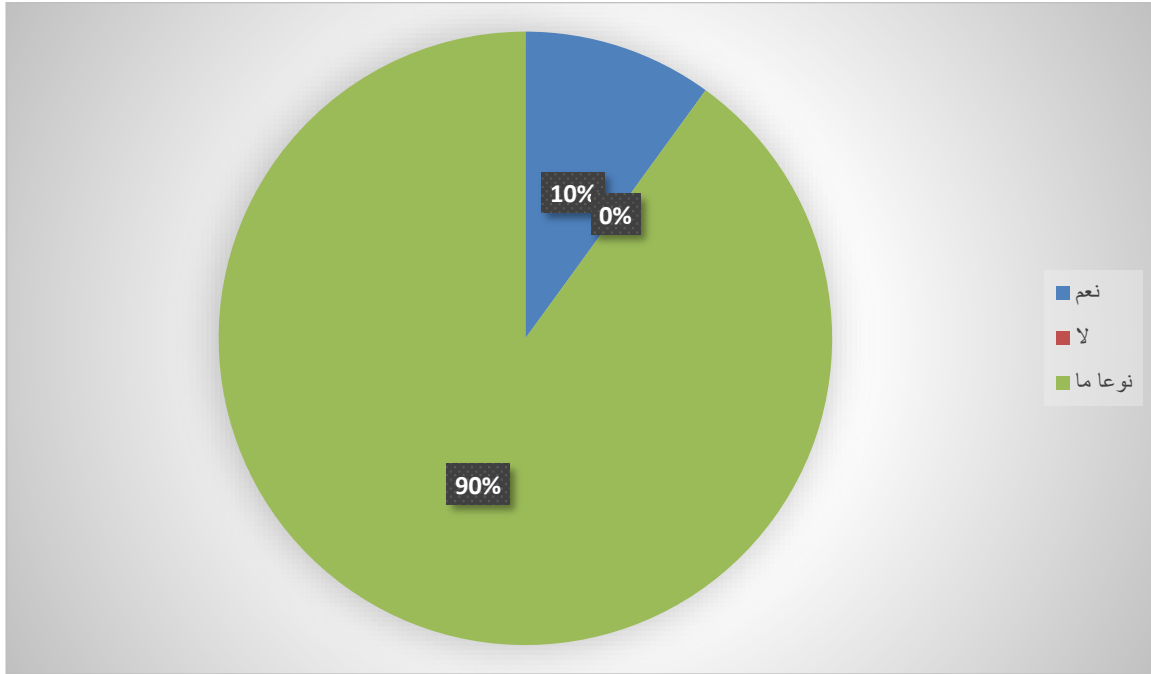
3/ هل يتماشى

التلاميذ؟

وحاجيات

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%10	1	نعم
%00	0	لا
%90	9	نوعاً ما

الرسم البياني:



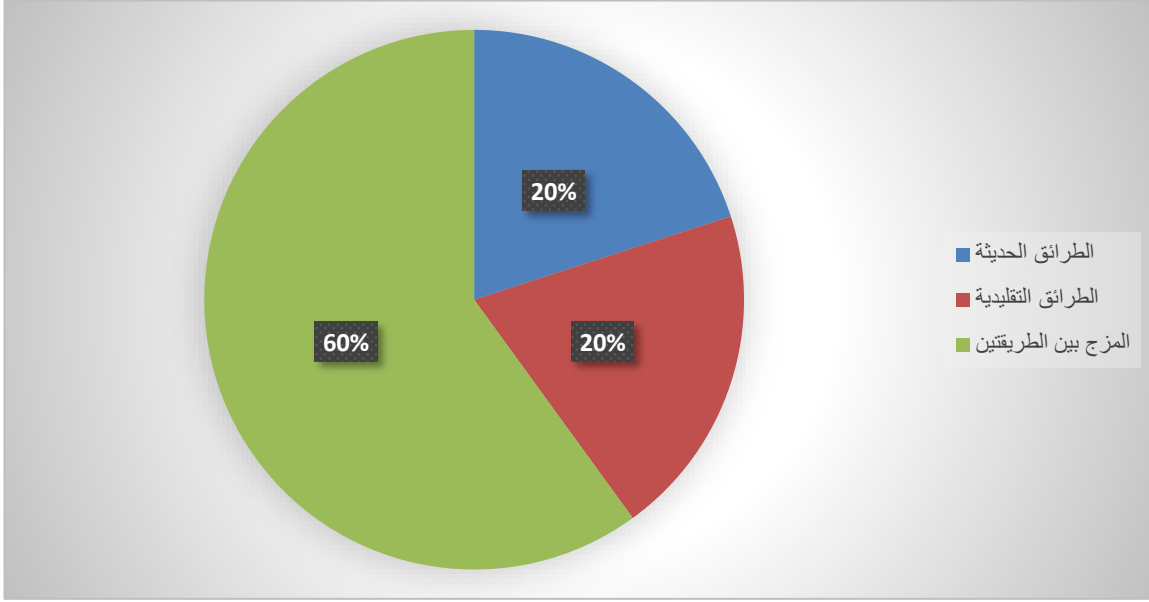
-التحليل: جاءت إجابات الأساتذة على هذا السؤال متفاوتة إذ يرى 10% أن نشاط البلاغة يتماشى مع حاجيات التلاميذ في حين أجاب 90% بأن نشاط البلاغة يتماشى وحاجيات التلاميذ نوعاً ما، وأقر 0% من الأساتذة ب: لا، أي أنه لا يتماشى وحاجيات التلاميذ.

علم البلاغة يشيع فيه جانب الفن والإبداع وقد اشتكى الأساتذة بأن البلاغة المقررة في كتب السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة جافة لا يجد فيها التلميذ فناً لوضعها بشكل لا يراعي مدى مناسبتها للمتعلمين، فما يحمله الكتاب المدرسي لا يعدو أن يكون إقحاما عشوائيا للظواهر البلاغية، ناهيك عن غياب عنصر الوظيفة وهذا يستدعي من الأستاذ اختيار نصوص وشواهد مُدعمة تلبي حاجيات التلميذ وتعالج مكامن النقص لديه، فواقعنا المدرسي اليوم يُكشف عن تدنٍ كبير في مستوى الذوق الجمالي عند التلاميذ فمعظمهم عدا استثناءات قليلة منهم غير قادرين على التفاعل اتجاه النصوص التي تقتضي حساً جمالياً.

4/ في رأيك ما هي أنسب طريقة لتدريس نشاط البلاغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20%	2	الطرائق الحديثة
20%	2	الطرائق التقليدية
60%	6	المزج بين الطريقتين

الرسم البياني:



-التحليل: يبرز الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يرون أن أنسب طريقة لتدريس نشاط البلاغة هي المزج بين الطريقتين أي بين الطرائق الحديثة والطرائق التقليدية في حين تبقى نسبة 20% من الأساتذة في العينة المدروسة تعتمد الطرائق الحديثة لتدريس هذا النشاط.

فليس من المستحب أن يعتمد الأستاذ على طريقة واحدة في تدريس البلاغة العربية حيث يجب أن يحاول التنوع في طريقته وأسلوبه بحسب ما تقتضيه العملية التعليمية وطبيعة كل درس فكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي ومستوى ذكاء وقدرات التلاميذ تحققت الغاية المنشودة، فبعد حضورنا إلى حصص من دروس البلاغة لاحظنا أن الطريقة المتبعة لتدريس البلاغة بصفة عامة هي الطريقة التي تبنى على ذكر الأساليب البلاغية ثم استخراج الشاهد البلاغي منها، وقياساً على هذه الأساليب نستخلص القاعدة تتبع بطريقة على أساسه يكشف مدى استيعاب التلميذ.

فعرض الظاهرة البلاغية يتم في سياقات مختلفة بين الجمال التعبيري تارة والتحليل والمقاربة تارة أخرى ففيها يكون التلميذ فاعلاً أساسياً في تنشيط وبناء تعلمات الدرس ومنه تنمو قدرته اللغوية التواصلية.

الحجم الساعي المخصص

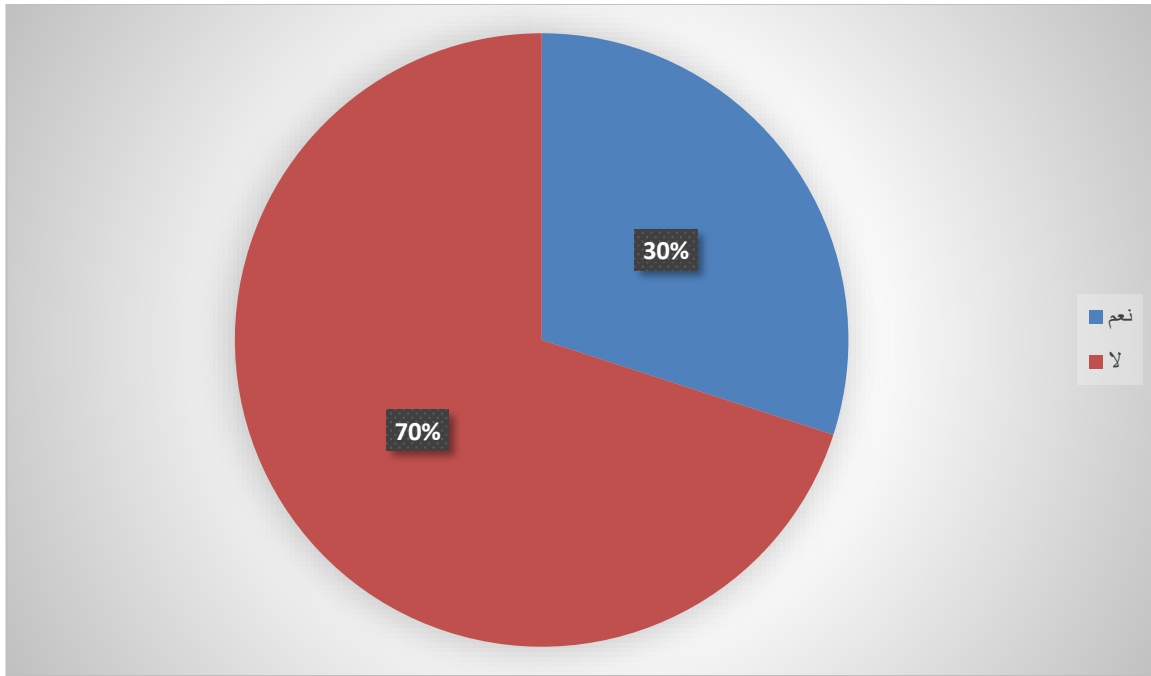
5/هل

البلاغة كاف؟

لنشاط

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
30%	3	نعم
70%	7	لا

الرسم البياني:



التحليل: الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة أقرت أن الحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة للسنوات الأربعة من الطور المتوسط غير كاف حيث بلغت نسبتهم 70% أي بمعدل 7 أساتذة من أصل 10 في حين أجاب 30% بأن الوقت كاف، ومن الطبيعي أن تكون هذه النتيجة فمن غير المعقول أن يخصص لنشاط البلاغة ربع ساعة فقط، أي تكثيف الظواهر البلاغية لتتماشى مع هذا الوقت ومن ثمة لا يجد الأستاذ مخرجاً سوى أن يعالج الظاهرة بطريقة سطحية لا تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة فمثلاً نجد عنواناً كبير في البديع وهو السجع يعالج في ربع ساعة هنا يصطدم الأستاذ بضيق الوقت وأحياناً لا يكفي حتى لإجراء التطبيقات سواء الفورية أو الختامية، لأن هذه التطبيقات تمكن الأستاذ من معرفة

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

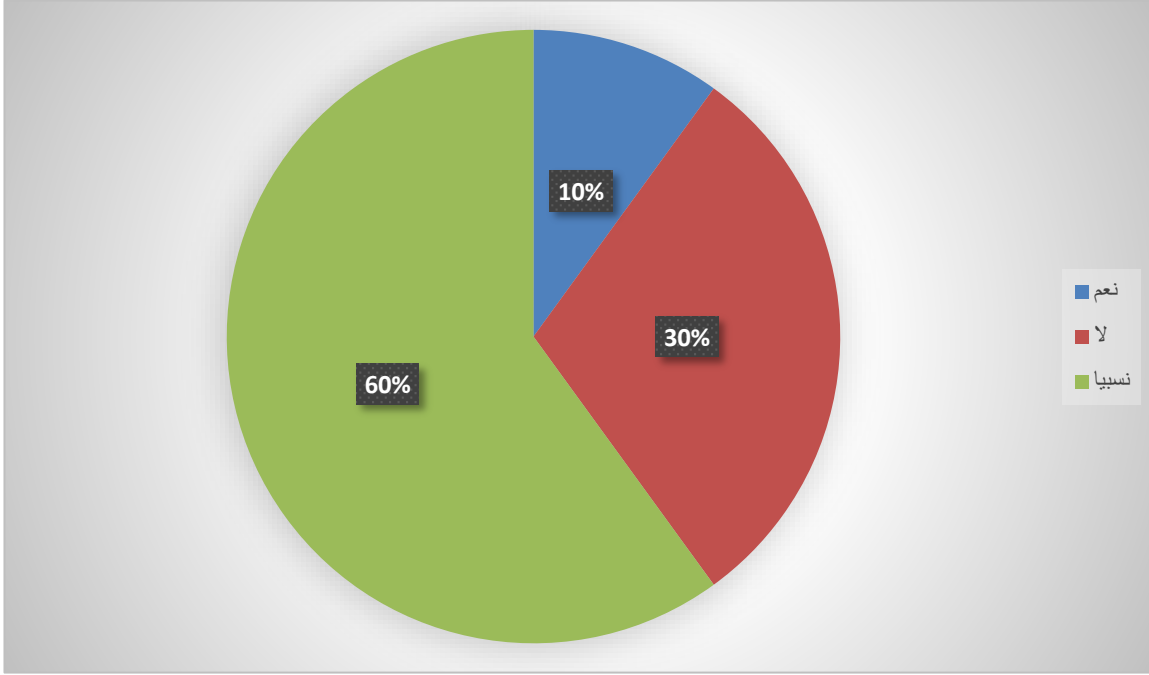
مستوى فهم التلاميذ ما يرسخ القاعدة في الأذهان وبهذا يكون للتلاميذ فرصة للتفكير وطرح الأسئلة على الأستاذ في الأمور الغامضة عليهم.

فنشاط البلاغة كغيره من سائر الأنشطة يتطلب أن يخصص له وقت معتبر فمثلا تلاميذ السنة أولى متوسط يأتي خالي الذهن، وهذه المفاهيم البلاغية تكون جديدة عليه، وإن تطرق إليها فقد يكون متطرق إليها سطحياً فقط دون الإشارة إليها كمفاهيم لما لها من خصوصيتها وهذا ربما ما أدى إلى إخفاق البلاغة لقصورها عن تحقيق غاياتها في تكوين الذوق الأدبي وكشف أسرار الجمال فيه.

6/هل الدروس المقررة كافية لتحسين أسلوب التلميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%10	1	نعم
%30	3	لا
%60	6	نسبيا

الرسم البياني:



التحليل: الغاية من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى تحقيق دروس لدورها وهو تقويم لسان مستعمل اللغة، والتمكن من إدراك جوانب الجمال في النصوص وكذا استيعاب التلاميذ للصور البلاغية الرئيسية في علوم البيان والبدیع والمعاني.

لقد جاءت إجابات الأساتذة متفاوتة فالنسبة التي أخذت الحظ الأكبر بلغت 60% والتي تقول بأن الدروس المقررة قد حققت جزءاً بسيطاً من لغة المتعلم فالتلميذ في هذه المرحلة لا يتكلم بلغته وأسلوبه بالشكل المطلوب، بل نجد صعوبة في التعبير بلغة سليمة، لكن على العموم فالتلميذ قد اكتسب حصيلة لا بأس بها من المصطلحات البلاغية ويستطيع توظيف ما اكتسب في كلامه بدرجة بسيطة فقط.

في حين بلغت نسبة الأساتذة القائلة بأن الدروس المقررة غير كافية لتحسين أسلوب التلميذ 30% لأن نظرة التلميذ للبلاغة لا تخرج عن كونها مجرد حفظ للقواعد والتعاريف وماذا يكون رأيه في قيمة البلاغة.

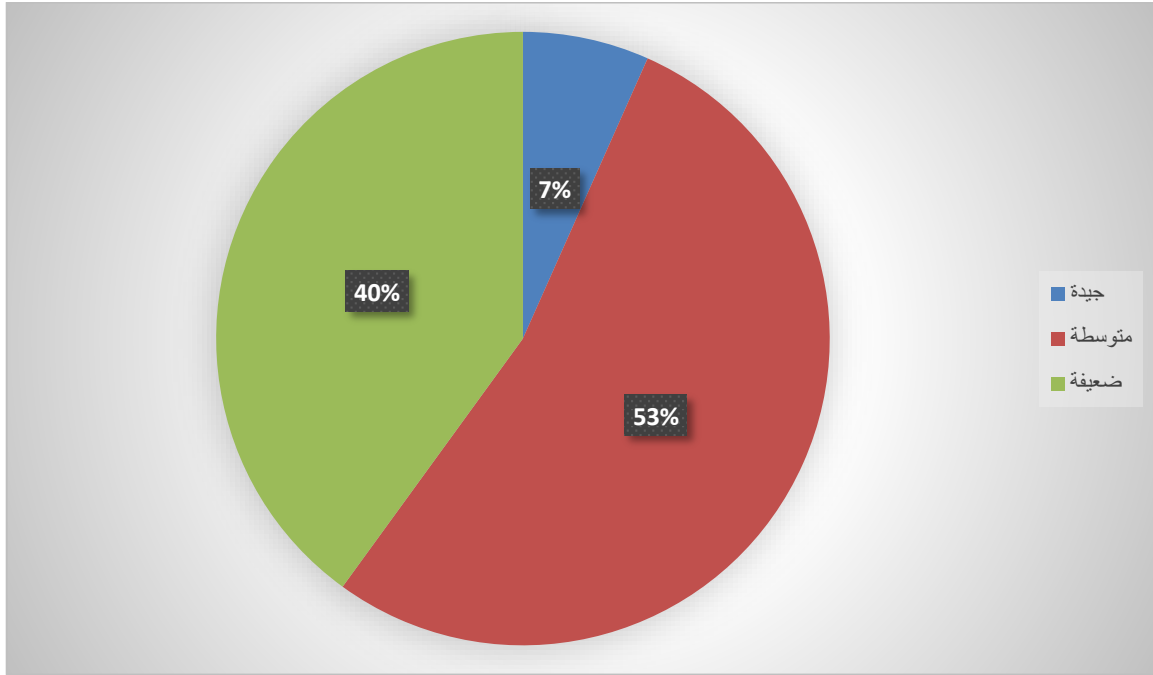
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

فهو ينفق وقتاً وجهداً بمجرد أن يعرف أن هذه العبارة استعارة أو كناية، كما أن دراستهم للبلاغة لا تتعدى غايتهم في النجاح، دون تذوق لدروس ومعاني البلاغة كما أن درسان أو ثلاثة دروس على مدار العالم كله ليست من شأنها أن تحسن أسلوبه.

أما النسبة التي تقول بأن دروس البلاغة كافية لتحسين أسلوب التلميذ، فبلغت 10% فالتلميذ في الطور المتوسط قد وصل إلى مرحلة تمكنه من التعرف على مترادفات الكلمات وأضدادها، والتعبير بأسلوب مجازي من شأنه أن يحسن العبارات التي يتكلم بها وذلك بالاعتماد على ما يملكه من ثروة لفظية وأسلوب لغوي استقاه من البلاغة طبعاً.

7/ ماهي في نظركم درجة استيعاب التلاميذ للصور البلاغية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10%	1	جيدة
80%	8	متوسطة
10%	1	ضعيفة



التحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 80% من الأساتذة يرون بأن درجة استيعاب التلاميذ للصور البلاغية (متوسطة)، ونسبة 10% ترى بأنها جيدة بينما نرى أن نسبة 10% من الأساتذة أن درجة استيعاب التلاميذ ضعيفة.

-فالنسبة التي أخذت الحظ الأكبر ترى بأن درجة استيعاب التلاميذ للصور البلاغية متوسطة وذلك لأن القواعد البلاغية متوسطة المستوى، وفي الوقت نفسه مناسبة لحاجيات المتعلمين، بمعنى أنهم لن يجدوا صعوبة في استيعابها.

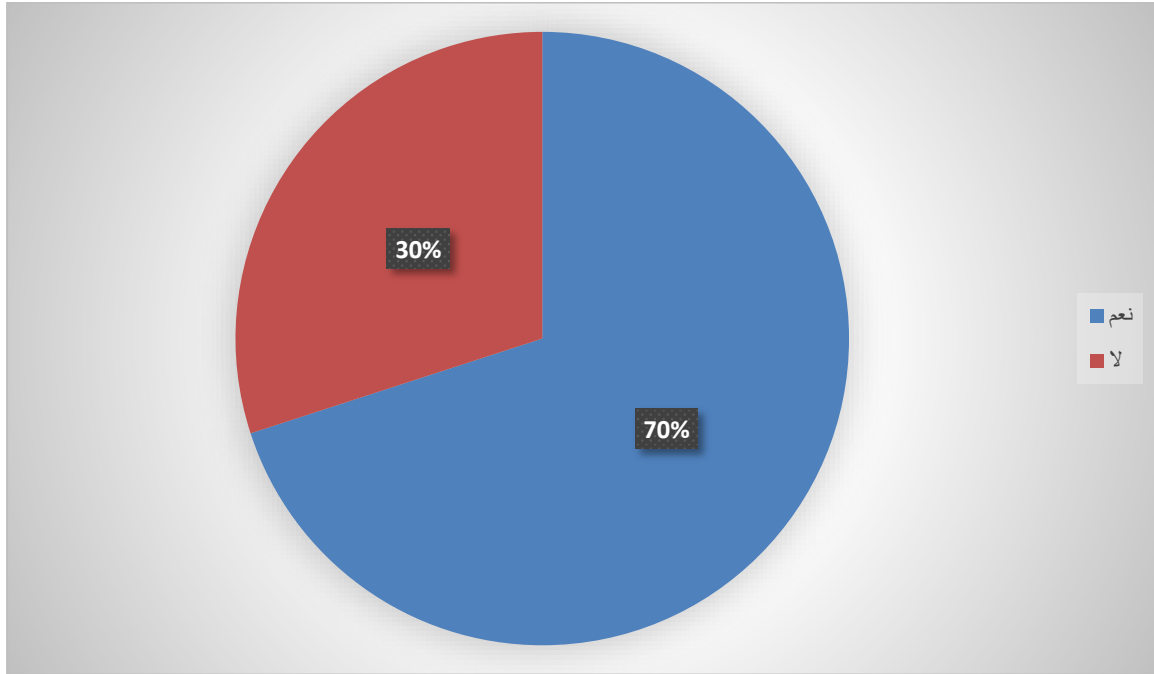
ويمكن أن نرجع هذا الأمر لأسباب عدة أولها الضعف القاعدي الذي يعاني منه كثير من المتعلمين في درس البلاغة، فالكثير منهم لا يفرق بين المجاز والحقيقة، ولا يميز بين الصور البيانية وغيرها، أضف عليها ضعف الملكة اللغوية والرصيد النحوي الذي يساعد المتعلم على الرقي في أسلوب كلامه وطريقة تعبيره، ومدى قدرته على تذوق الأساليب البلاغية والوقوف على جماليتها، لأن هذا الهدف الرئيسي من تدريس البلاغة.

ومن الأسباب أيضا ما يمكن أن نرجعه إلى المعلم في حد ذاته، في عدم تنويعه في استخدام الوسائل التعليمية وفي طرائق تقديم الدرس وشرحه، فهذا من شأن أن يسهم في تسريع عملية استيعاب المتعلمين للدرس والتفاعل معه بشكل جيد.

8/هل تعد الأسئلة التقييمية مجددة بعد كل درس بلاغي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70%	7	نعم
30%	3	لا

الرسم البياني:



التحليل: نرى نسبة 70% من الأساتذة أن الأسئلة التقييمية المنجزة بعد كل درس بلاغي كافية لفهم المتعلم بشكل جيد، لأن التطبيق بمثابة تغذية للتلميذ، وحتى المدرس لتحديد مواضع القوة والضعف، ولأن هذه التطبيقات تمكن التلاميذ وكذا الأستاذ من معرفة مستواهم، وتدفعهم للبحث عن الحلول السليمة لتلك التطبيقات، مما يرسخ القاعدة في أذهان المتعلمين، وبهذا يكون للتلاميذ فرصة للتفكير، وطرح الأسئلة على الأستاذ في الأمور الغامضة عليه، وبذلك

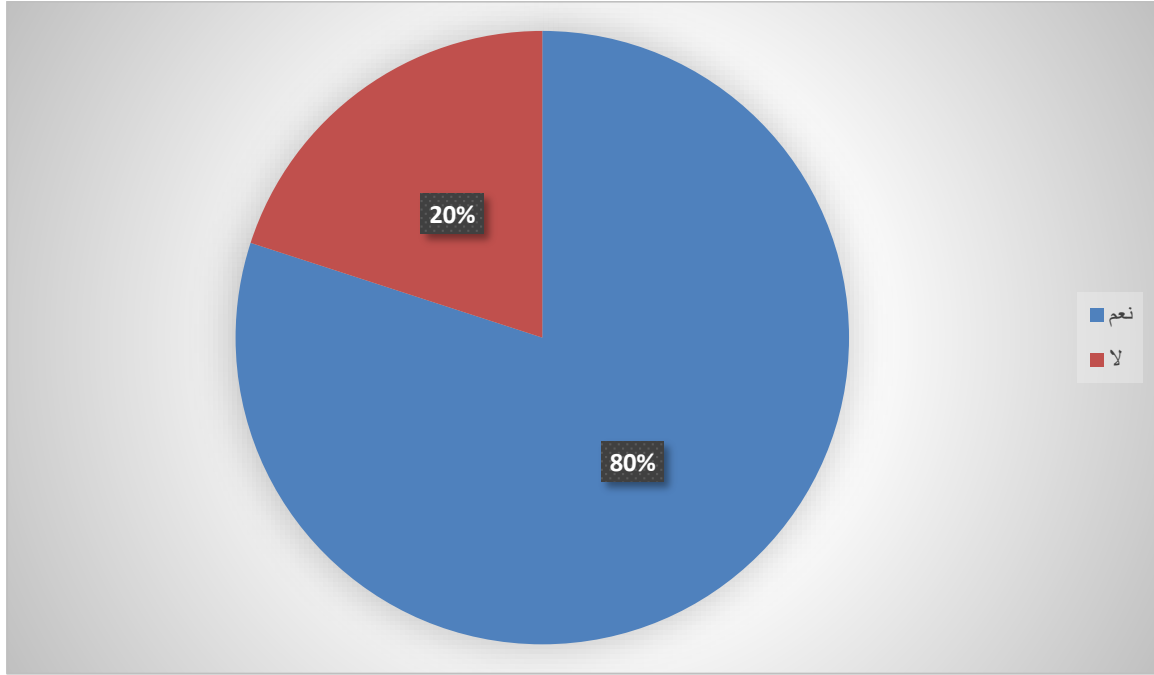
يشعر التلميذ بالرضا والإشباع، عند استيعابه لكامل جزئيات الدرس، وكذلك يعزز له الثقة بالنفس وحب المادة التي يدرسها.

أما النسبة المتبقية والتي بلغت 30% من الأساتذة فتعترف بأن الأسئلة التقويمية غير كافية بعد كل درس، لأن التلميذ المقبل على شهادة التعليم المتوسط يجد نفسه طوال مراحل تعلمه ينجز التطبيقات حول البلاغة، إلا أنه يوم الامتحان قد يتفاجأ بصورة بلاغية لا يجد لها حلاً، لأن الأستاذ في أغلب الأحيان يعتمد على التراكيب الجاهزة دون فهم، ولهذا فعلى الأستاذ أن يحاول تغيير نماذج الأساليب والصور البلاغية في كل مرة، ولا يكتفي بالأساليب التقليدية المكررة دائماً، حتى يتمكن التلميذ من تشغيل عقله وتحليل أي صورة بلاغية تصادفه سواء أثناء التقويم أو حتى في امتحان شهادة التعليم المتوسط.

9/ هل التحضير للدرس البلاغي قبل تقديمه ضروري أم غير ضروري؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%80	8	نعم
%20	2	لا

الرسم البياني:



التحليل: أشار أغلب الأساتذة إلى ضرورة التحضير والتخطيط للدرس إذ قدرت نسبتهم ب 80%.

فالأستاذ يخطط لتنفيذ درسه تخطيطاً تعليمياً مبنياً على مراجعة المادة العلمية التي يحتاج إلى زيادة المعلومات فيها، فالتحضير وسيلة فعالة في نجاح العملية التعليمية ويسهل سير الدرس، كما أن للتحضير فائدة كبيرة للأستاذ، فهو يعزز لديه حب المطالعة والمراجعة دون الاكتفاء بالكتاب المدرسي، بل يحاول دائماً أن يجدد في الأساليب البلاغية، والتي من شأنها أن تسوي التلميذ وتشد انتباهه.

بينما ترى النسبة المتبقية وهي 20% بأن التحضير للدرس ليس شرطاً أساسياً، فهناك من الأساتذة من يمتلك من المعلومات أو بالأحرى الخبرة بما يكفيه ليقدّم درسه، دون اللجوء إلى أية وثيقة مساعدة، حتى لو حضر الدرس تفادياً للمشاكل الإدارية فقط.

الخاتمة

في ختام بحثنا نذكر أهم النتائج المتوصل إليها:

- إن للبلاغة أهمية كبيرة في تنمية قدرات التلميذ الإبلاغية؛ بحيث تنمي موهبته وتقوم فكره الإبداعي.

- ومن خلال الدراسة الوصفية للاستبيانات التي أجريناها مع أساتذة الطور المتوسط يتضح لنا أن الحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة حسب رأي معظمهم قليل مما ينعكس سلبا على تحصيل التلاميذ.

- بعضدروس البلاغة غير مناسبة لمستوى التلاميذ، فعوض أنتدرس للسنة الثانية درست في السنة الأولى، وهذا القدر الهائل من الدروس لا يستوعبه التلاميذ ولا يتناسب مع النضج العقلي لديهم.

- إن تدريس البلاغة وفق المزج بين الطرائق الحديثة والطرائق التقليدية فعال وإيجابي.

- انعدام المتابعة الجادة من قبل المعلمين أسفر عن تدني مستوى المتعلم في درس البلاغة.

- هناك صعوبات في تدريس البلاغة بعضها عائد إلى المادة البلاغية في حد ذاتها، وبعضها إلى طريقة المعلم أو مستوى المتعلم.

- تعليمية البلاغة العربية في الطور المتوسط تحتاج إمام المدرس وحسن تذوقه للنصوص وإدراكه مواطن الجمال البلاغي فيها، وطريقة تقديمه لها، وقدرته على قراءة ما بين السطور.

- ما يعاب على مقررات اللغة في مرحلة المتوسط في أحيان كثيرة قلة التدريبات فيها، على الرغم من أهميتها في تحسين الذوق الفني، وفي الكشف عن مدى استيعاب التلميذ للدرس، فلا خير في قواعد يحفظها دون أن تتبع بتطبيق عملي لتحسين الأداء اللغوي على المستوى الشفوي والكتابي.

انطلاقاً من هذه النتائج وحرصاً منا على تحسين مستوى التلاميذ في هذه المرحلة اقترحنا مجموعة من التوصيات، نذكر منها:

- تكثيف الدروس التكوينية للمعلمين.
- الحرص على تخصيص وقت أكبر للدرس البلاغي للطور المتوسط.
- الإكثار من التطبيقات في دروس البلاغة وتخصيص الدعم لها.
- تخصيص حصص إدماجية لهذا النشاط من قبل أساتذة في مادة اللغة العربية خارج الحصص الرسمية، قصد تحسين مستواهم ومعرفة مدى استيعابهم للمادة بالتنسيق مع المعلم الرئيسي.
- البلاغة فن متصل بالأدب لذلك يجب ألا تدرس منعزلة عنه.
- البلاغة ليست حكراً على الكلام الفصيح، فقد نجد تطبيقاتها في العامية، يستطيع المدرس الاستفادة منها، واعتبارها مدخلاً للدرس؛ لأن الحصيلة اللغوية للمتعلمين مليئة بأمثلة مكتسبة من البيئة ومن شأنها أن تسهم في فهم الدرس.
- أن يتدرب التلاميذ تدريباً كافياً على الصور البلاغية وغير ما يتدرب عليه التلميذ أمثلة بسيطة ومن الواقع بسهولة.
- ونظراً لأهمية الموضوع المتناول نأمل في الاطلاع عليه ودراسته في المستقبل بشكل أوسع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم حامد الأسطل، فريال يوسف الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي 1، العين، الإمارات، ط1، 1425هـ-2005م،
2. أحمد السيد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
3. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتحقيق: يوسف الصميلي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط2، دتا.
5. أنور الموسوي، تلخيص موجز البلاغة، دار الأقواس للنشر، العراق، ط1، 2002م.
6. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، إريد، الأردن، ط1، 1427هـ/2007م.
7. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، ط1، 2009.
8. بيسوني عبد الفتاح قيود، علم البديع، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م.
9. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، دتا.
10. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.

11. الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، تعليق محمد عبد العزيز النجار، مكتبة صبيح، ط1، 1977م.
12. حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ت: محمد الحبيب خوجة، دار الكتب الشرقية، ط1، دتا.
13. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 2001م.
14. حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم المعاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية جمهورية مصر العربية، ط1، 2004م.
15. الدليمي طه حسين، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها 2 دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م.
16. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2004م.
17. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط1، 1957م.
18. الزمخشري محمود بن عمر، جار الله فخر الخوارزمي، أساس البلاغة، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، دار النموذجية، المطبعة المصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ_2009م.
19. سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين، لأبي الهلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1، 1433هـ/2012م.
20. سعد التفتازاني، تهذيب السعد، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1945م.
21. السكاكي أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1983م.

22. السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000م.
23. عائشة حسين فريد، وشي الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م
24. عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011م
25. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، البيان، البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م.
26. أبو عبد الله فيصل عبده قائد الحاشري، تسهيل البلاغة، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2006م
27. عبده عبد العزيز قليقطة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992
28. علي الجارم، ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع)، دار المعارف، ط1، 1998
29. علي الجندي، فن الجناس، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، ط1، 2008.
30. فواز فتح الله الراميني، البلمس الشافي في علوم البلاغة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1، 2009م
31. القزويني، الايضاح في علم البلاغة ت عبد القادر حسن، مكتبة الآداب، ط1، 1992م
32. محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م
33. محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار البشير، عمان، ط1، 1991م
34. محمد غرام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي، دار الشرق العربي، بيروت، 2010، ص 200، نقلا عن القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة

35. المراغي محمود أحمد حسن، مدخل إلى البلاغة العربية علم البديع، دار العلوم العربية، علم البديع، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1 1411هـ/1991م
36. مسعود عثمانى، الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2013.
37. مسعودة خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، منشور جامعة جيجل.
38. مغزي بخوش محمد، بيداغوجية التحضير، سلسلة ثمار ندوات التربوية، علي بن زيد للطباعة والنشر حي المجاهدين، بسكرة
39. ابنمنظور محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين لسان العرب، دار المعارف، الإسكندرية
40. نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4 1419هـ/1999م
41. أبو الهلال العسكري، كتابالصناعتين، الكتابة والشعر، المكتبة العنصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1952م
42. وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت.
43. ياسر عبد المطلب أحمد، البديع رؤية تاريخية وقراءة تحليلية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ط1، 2003م
44. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1.
45. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية وتدریس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الدينية للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2008

الفهرس

شكر و عرفان 3

مقدمة أ

الفصل الأول: التعليمية والبلاغة الإطار المفاهيمي

المبحث الأول: التعليمية وعناصرها 5

أولاً: مفهوم التعليمية 5

أ. لغة: 5

ب. اصطلاحاً: 5

1. أنواع التعليمية: 7

أ. التعليمية العامة: 7

ب. التعليمية الخاصة: 7

2. عناصر العملية التعليمية 8

1_2. المعلم: 8

2_2. المتعلم: 10

3_2. المنهج: 11

3. طبيعة العمل التعليمي 12

4. طرائق التدريس 13

المبحث الثاني: البلاغة ومباحثها 16

أولاً: تعريف البلاغة 16

أ. البلاغة في اللغة: 16

17	ب. البلاغة في الاصطلاح:
18	ثانيا: أقسام البلاغة
18	أ. علم البيان:
19	ب. علم المعاني:
20	ج. علم البديع:
21	ثالثا: أهمية البلاغة
21	أ. وضوح دلالة الحديث
22	ب- وضوح معنى الجملة:
22	ج- إقناع المخاطب:
23	د- معرفة إعجاز القرآن الكريم:
23	هـ- البعد عن الجهل:
23	و- تعلم فن الحديث:
24	ز- تصحيح مسار الأدباء والمبدعين:
24	رابعا: أهداف تدريس البلاغة
25	خامسا: مباحث علم البلاغة
25	1. مباحث علم البيان
34	2. مباحث علم البديع
34	أ. في المحسنات المعنوية
38	ب. في المحسنات اللفظية:
43	3. مباحث علم المعاني

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

52	تمهيد:
49	أولاً: المقرر السنوي للبلاغة في مادة اللغة العربية:
49	أولى متوسط:
49	ثانية متوسط:
49	ثالثة متوسط:
50	رابعة متوسط
51	ثانياً: وصف المقرر السنوي في الطور المتوسط
52	ثالثاً: نقد المقرر السنوي في الطور المتوسط
54	رابعاً: الحلول المقترحة:
56	خامساً: وصف وتحليل بعض دروس البلاغة العربية
56	أ. نموذج من درس البلاغة (الأسلوب الإنشائي)
58	ب. نموذج من درس البلاغة (الكناية)
61	ج. نموذج من درس البلاغة (الطباق)
66	سادساً: إستمارة استبيان خاصة بالأساتذة
68	سابعاً: تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة
82	خاتمة
85	قائمة المصادر والمراجع
90	الفهرس
97	الملخص:

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع تعليمية البلاغة في الطور المتوسط بالوقوف على أهميته وأهدافه، وأهم الصعوبات التي تواجهه، وقد ركزنا في هذه المذكرة على تعريف البلاغة وأهميتها وفروعها، وبعض الصعوبات التي تواجه نجاح هذا النشاط، مع اقتراح بعض الحلول المناسبة لها، إلى جانب وصفنا لبعض دروس البلاغة في الطور المتوسط، ونقدنا لطريقة تقديم الأستاذ لها، كما قمنا بدراسة ميدانية وذلك بحضور بعض الحصص من دروس البلاغة في مجموعة من المتوسطات لمعرفة الطريقة التي تدرس بها هذه المادة، ومعرفة نوعية الأساليب المستخدمة لعرض الدروس، بالإضافة إلى تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، التعليمية، الصعوبات، طرق التدريس.

ABSTRACT:

This research deals with the subject of teaching rhetoric in the intermediate phase by standing on its importance and objectives, and the most important difficulties it faces, and we have focused in this note on the definition of rhetoric and its importance and branches, and some of the difficulties facing the success of this activity, with the proposal of some appropriate solutions, as well as our description of some of the lessons of rhetoric in the intermediate phase, and our criticism of the way the professor presents it, We also conducted a field study by attending some classes of rhetoric lessons in a group of mediums to know the way in which this subject is taught, and to know the type of methods used to present the lessons, in addition to analysing the questionnaire directed to the teachers.

Keywords: rhetoric, educational, difficulties, teaching methods.